جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

الكينستور (Ὁ Κηνσίτορος - مسئول الإحصاء)
في مصر في العصر الروماني المتأخر

إعداد

د/ السيد يحيي محمد الباشا

مدرس التاريخ القديم (يوناني وروماني) بقسم التاريخ والحضارة
كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر - جمهورية مصر العربية

(العدد السادس والثلاثون)
(الإصدار الثاني .. مايو)
(١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م)

علمية - محكمة - ربع سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

الكينستور (Ὁ Κηνσίτορος – مسئول الإحصاء) في مصر في العصر الروماني المتأخر

السيد يحيي محمد الباشا

قسم التاريخ والحضارة– كلية اللغة العربية بالقاهرة– جامعة الأزهر– جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني : Sayedalbasha@azhar.edu.eg

الملخص :

ي يهدف هذا البحث إلى بيان تاريخ ظهور وظيفة الكينستور في مصر، وتحديد مهام الكينستور، كما يهدف إلى توضيح نطاق عمل الكينستور (النطاق الزماني – النطاق المكاني)،أيضًا معرفة من الذي يُعين الكينستور، وهل هناك موظفون تابعون له أو مساعدون له، والكينستور موظف تابع للإمبراطور مباشرة، وقد اضطلع ببعض المهام، ومنها: الإشراف على إقرارات مسح الأراضي الزراعية، تلقى إقرارات خاصة بالأشجار المثمرة، والإشراف على التعداد السكاني. وكان يعاونه بعض المساعدين الذين ينظمون عملية الإحصاء، والموظفين الذين يراجعون ويتحققون من البيانات والإقرارات المُقدَمة من مُلاك الأراضي أو المستأجرين. وقد ظهرت وظيفة الكينستور في مصر عام ٢٩٧– ٢٩٨م، وانتهت عام ٣٤٨م. وكان نطاق عمل الكينستور الذي يُشرف على إقرارات مسح الأراضي الزراعية في إقليم واحد. أما الكينستور الذي يُشرف على التعداد السكاني فكان نطاق عمله عدة أقاليم، وقد اتبع الباحث المنهج التحليلي، حيث قام بجمع الوثائق البردية التي تناولت هذه الوظيفة، ثم قام بترجمة وتحليل تلك الوثائق لاستنباط المعلومات الكافية عن هذا الموضوع. ومن النتائج التي توصل لها هذا البحث: ظهرت وظيفة الكينستور في مصر عام ٢٩٧– ٢٩٨م، وانتهت عام ٣٤٨م، كان للكينستور عدة مهام، ومنها: الإشراف على إقرارات مسح الأراضي الزراعية، وتلقى إقرارات خاصة بالأشجار المثمرة، والإشراف على

التعداد السكاني، ويوصي البحث بأن يهتم الباحثون في مجال التاريخ اليوناني والروماني بدراسة القرن الرابع الميلادي بشكل أكثر تركيزًا ودقة، لأن به الكثير من الموضوعات التي تستحق الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الكينستور، الإقرارات، المساحون، التعداد السكاني، مدقق الحدود.

Kenstor (Ὁ Κηνσίτορος - statistician) In Egypt in the late Roman era

alsayid Yahya Muhammad Al-Basha
Department of History and Civilization - Faculty of Arabic Language in Cairo - Al-Azhar University - Arab Republic of Egypt
Email: Sayedalbasha@azhar.edu.eg

Abstract :

This research aims at the following :Statement of the history of the appearance of the function of the censitor in Egypt . Determine the functions of the censitor Clarification of the scope of the censitor's work (the temporal domain - the spatial domain) Find out who appoints the censitor, and whether there are subordinate or auxiliary employees to him . About the search :The censitor was a direct employee of the emperor, and he carried out some tasks, including: supervising the declarations of surveying agricultural lands, receiving declarations for fruit trees, and supervising the population census. He was assisted by some assistants who organized the census process, and staff who reviewed and verified the data and declarations submitted by landowners or tenants. The function of the censitor appeared in Egypt in the year 297-298 AD, and it ended in the year 348 AD. The scope of the censitor's work was to supervise agricultural land survey declarations in one province. As for the censitor, which supervises the population census, its scope of work was several regions .Research Methodology :The researcher followed the analytical approach, where he collected the papyrus documents that dealt with this job, then he translated and analyzed those documents to derive sufficient information on this subject .Among the findings of this

research :The function of the censitor appeared in Egypt in the year 297-298 AD, and ended in the year 348 AD .The censitor had several tasks, including :Supervising agricultural land survey declarations .Receive declarations for fruit trees . Supervision of the population census.The research recommends that researchers in the field of Greek and Roman history be interested in studying the fourth century AD in a more focused and accurate manner, because it contains many topics that deserve study.

Keywords: Censitor, Declarations, Surveyors, Census, Boundary checker.

مقدمة:

يتناول هذا البحث وظيفة الكينستور في مصر في العصر الروماني المتأخر، هذه الوظيفة التي ظهرت أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الميلادي، مع الإصلاحات الإدارية التي قام بها الإمبراطور دقلديانوس. ولذا فسوف يتناول الباحث في هذا الدراسة وظيفة الكينستور في مصر من حيث بداية ظهور هذه الوظيفة وانتهائها، واستنباط المعلومات الخاصة بذلك من الوثائق البردية. وكذلك التعرف على أهم المهام التي كُلف بها الكينستور، ومن ذلك إشرافه على إقرارات مسح الأراضي الزراعية، والإشراف على التعداد السكاني، ومعرفة النطاق المكاني لعمل الكينستور، أي: معرفة هل كان يعمل في إقليم واحد أم في أكثر من إقليم؟ ومعرفة النطاق الزماني لعمل الكينستور أيضًا، ومدة عمله بهذه الوظيفة، ومحاولة الإجابة عن سؤال مفاده: من الذي يُعين الكينستور؟ وهل كان هناك موظفون يساعدونه ويعاونونه في إعداد الإحصاء؟.

وسوف يتناول الباحث هذا الموضوع من خلال المحاور الآتية:

أولًا– ظهور وظيفة الكينستور في مصر:

ظهرت وظيفة الكينستور في مصر عام (٢٩٧–٢٩٨م) وهو ما نستدل عليه من إقرارات مسح الأراضي الزراعية التي يرجع تاريخها إلى هذا العام، فلدينا مجموعة من الوثائق البردية بمثابة مقتطفات من سجلات الإحصاء، ومن ذلك:

وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢٩٧–٢٩٨م، وهي جزء من إحصاء أشرف عليه الكينستور يوليوس سيبتيموس سابينوس، والذي ضم ١٢ قطعة أرض لأتيسيوس بن هاتريس Ἀτίσιος Ἀτρῆς ، ونقرأ فيها: "نسخة من بيانات إحصاء سابينوس Σαβείνος كينستور قرية كرانيس، أتيسيوس بن هاتريس من قرية كرانيس، الجزء الرابع، في المنطقة المسماه ستو ... Στω الأرض الملكية

المصنفة على أنها صالحة للزراعة للعام الثالث عشر، $\frac{٥٥}{٦٤}$ أرورة، ....[١]".

فالوثيقة هي مقتطف من سجلات الإحصاء لعام ٢٩٧–٢٩٨م، والذي تم إعداده في إقليم أرسينوي بواسطة الكينستور يوليوس سبتيميوس سابينوس[٢].

(1) P. Col. VII. 124. LL. 1-4 "ἀ(ντίγραφον) ἐξ ἀπογραφῶν Σαβείνου κηνσίτορος κώμης καρανδὸς Ἀτίσιος Ἀτρῆ ἀπὸ κώμης Καρανίδος δ σφρα(γῖδος) ἐν τόπῳ Στω… λεγομ(ένῳ) β(ασιλικῆς) σπορ(ᾶς) ιγ (ἔτους) (ἀρούρης) □ ις΄ λβ΄ ξδ΄…".

(٢) يوليوس سبتيميوس سابينوس: تم إثبات إشرافه على إحصاء الأراضي في إقليم أرسينوي في عدد كبير من الوثائق. ومن بين اللآلئ الثمينة المتعددة التي يمكن العثور عليها في كتاب فيرجوس ميللر Fergus Millar الموسوم بـ: The Roman Near East (31 BC-AD 337) (الشرق الأدنى في العصر الروماني) في الملحق (أ) ص ص ٥٣٥–٥٤٤، "نقوش مساحي الأراضي الزراعية" حيث يوجد بالقائمة ٣٧ نقشًا، تم العثور عليها في مكان بين منطقة (كوماجين) في الشمال بعد وادي العاصي ودمشق إلى أجزاء من فلسطين والأردن حاليًا. والأرقام ٢، ٦، ١٠، وغيرها، من محيط حلب (بيرية القديمة) في شمال سوريا هي نقوش على جدران قرى ونجوع، وإحصائها يرجع إلى عام ٢٩٧–٢٩٨م، والإقرارات مقدمة إلى: Ἰουλίου Σαβίνου (τοῦ) λαμπροτάτου κηνσίτορος، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل هذا هو نفس الرجل الذي قابلناه أعلاه في مصر؟ يرى "نفتالي لويس" أنه لا يوجد في الأدلة المتاحة حاليًا ما يمكننا من الإجابة على هذا السؤال بنعم أو لا، والخلاصة أنه يجب أن تكون الأدلة ذات الصلة كافية. ومن ذلك: تحتوي نقوش الجدران في المناطق المذكورة بانتظام على اسم يوليوس سابينوس ومعه لقب: λαμπροτάτος أي: (العظيم أو المتألق)، وفي المقابل تحتوي إقرارات أرسينوي بانتظام على اسم يوليوس سبتيميوس سابينوس، في كل من مقدمة الوثيقة أو بدايتها، وفي إقرار الكينستور في نهاية الوثيقة بالاستلام دون ذكر أي ألقاب أو صفات أخرى. معنى ذلك أنه لا تتضمن إقرارات أرسينوي مطلقًا أي ذكر أو لقب يتصل برتبة معينة للكينستور. ويمكن أن تعزى هذه الاختلافات إلى الطبيعة والغرض المختلفين للوثائق الموجودة في النقوش والبردي. كما تم تأريخ آخر نقش في بيريه القديمة في سبتمبر من عام ٢٩٧م، وفي =

وفي مقتطف آخر من إحصاء سابينوس يرجع إلى عام ٢٩٨م نقرأ: "... في الجزء السابع من حي يُسمى تاباتيس Ταπατής ٣ $\frac{٥٣}{٦٤}$ أرورة من الأراضي الملكية المُصنفة بأنها صالحة للزراعة، وفي المنطقة نفسها: خمسة أرورات من الأراضي الخاصة المُصنفة بأنها صالحة للزراعة في العام الثاني عشر، وتحتوي على بستان نخيل، ..."(١).

ولدينا نص قصير أدلى به هيراكليس Ἡρακλῆς والإسكندر Ἀλέξανδρος ابنا هوريون Ὡρίωνος ، على الأرجح في ٢٩٨ أو ٢٩٩م، للإحصاء الذي تم إجراؤه في أرسينوي تحت إشراف الكينستور سابينوس، ويُلخص هذا النص مقتنياتهما في قرية كرانيس، حيث نقرأ: "مقتطفات من إقرارات أراضي مُقدمة للإحصاء، للكينستور سابينوس، عن قرية كرانيس. هيراكليس والإسكندر، وكلاهما من أبناء هوريون بقرية كرانيس، الأراضي الخاصة المزروعة بالنخيل..."(٢).

=

المقابل أقدم إقرارات أرسينوي كانت في ديسمبر من عام ٢٩٧م، وبالتالي فمن الممكن أن يكون الرجل نفسه في هذين المكانين في هذين التاريخين. ويرى الباحث: أنه من الممكن جدًا أن يكون يوليوس سابينوس قد عمل في كلا المكانين، وخاصة أن تواريخ الوثائق تساعد على هذا الاعتقاد، بمعنى أنه قد عمل في إحصاءات بيريه القديمة حتى سبتمبر ٢٩٧م، ثم انتقل – بحكم خبرته بهذا الأمر – إلى العمل في إحصاء أراضي إقليم أرسينوي، وكان أول الإقرارات التي تسلمها في ديسمبر من العام نفسه. للمزيد انظر:

Sijpesteijn. P. J: "Short Remarks on Some Papyri IV", *Aegyptus*, gennaio dicembre 1988, Anno 68, p. 81.

(1) P. Mich. 12. 626. LL. 9-10 "...ζ σφρα(γῖδος) ἐν τόπῳ Τα[πατὴς λεγομ(ένῳ) β(ασιλικῆς) σπο- (ρίμης) (ἄρουραι) γ□ις΄ξδ΄ καὶ ἐν τῷ αὐτῷ τόπῳ [ἰδιω(τικῆς) σπο(ρᾶς) φοινικῶνος ...".

(2) P. Cair. Isid. 7. LL. 1-3 "ἐξ ἀπογραφῶν ἀρουρῶ(ν) Σαβείνου =

ووثيقة بردية ترجع إلى عام ٢٩٨ – ٢٩٩م، وهي مقدمة من أوريليوس باسيتوس نيلامونوس Αὐρηλίος Πάσιτος Νειλάμμωνου من قرية ثيادلفيا، ونقرأ فيها: "إلى يوليوس سيبتيموس سابينوس، الكينستور، من أوريليوس بن نيلامونوس من قرية ثيادلفيا بإقليم أرسينوي، وفقًا للمرسوم الإمبراطوري، لأسيادنا الأباطرة دقلديانوس وماكسيميانوس أغسطس، وكونستانتوس، أشهر القياصرة ..."(١).

ثانيًا– مهام الكينستور:

(١)الإشراف على إقرارات مسح الأراضي الزراعية:

تُعد مهمة الإشراف على إقرارات مسح الأراضي الزراعية أولى المهام التي اضطلع بها الكينستور، وتدلنا الوثائق البردية على أن موظف الكينستور كان يتلقى إقرارات مسح الأراضي، ويراجعها بشكل دقيق، ولا يعتمدها إلا بعد عدة خطوات سوف نوضحها لاحقًا، ففي وثيقة بردية من قرية كرانيس ترجع إلى عام ٢٩٩م، وهي إقرار من قبل أوريليوس إيزيدوروس بن بطلميوس للإعلان عن الأرض الخاصة المملوكة له في كرانيس. نقرأ فيها: "القنصلية السابعة للإمبراطور دقلديانوس أغسطس، والسادسة للإمبراطور ماكسيميانوس أغسطس، إلى سيبتيموس سابينوس، الكينستور κηνσίτορι من أوريليوس إيزيدوروس بن

=

κηνσίτορος κώμης Καρανίδος Ἡρακλῆς καὶ Ἀλέξανδρος ἀμφότεροι Ὡρίωνος ἀπὸ κώμης Καρανίδος ἰδιω(τικῆς) σπο - (ρίμης), ἐν ᾗ φοί(νικες)…".

(1) P. Sakaon. 76. LL. 1-4 "[Ἰουλίῳ Σεπτι]μίῳ Σαβείνῳ κηνσίτορι [παρὰ Αὐρηλίου Πάσ]ιτος Νειλάμμωνος ἀπὸ κώμης Θεαδελφίας τοῦ Ἀρσινοΐτ(ου). [ἀκολούθως θείῳ προσ]τάγματι τῶν δεσποτῶν ἡμῶν Αὐτοκρατόρων [Διοκλητιανοῦ καὶ Μ]αξιμιανοῦ Σεβαστῶν καὶ Κωνσταντίου καὶ Μαξιμιανοῦ [τῶν ἐπιφανεστάτ]ων Καισάρων,…".

بطلميوس Α[ὐ]ρηλίος Ἰσιδώρος Πτολεμαίου من قرية كرانيس في الطوبارخية الأولى والسادسة من قسم هيراقليدس بإقليم أرسينوي. تماشيًا مع المرسوم الإمبراطوري لأسيادنا الأباطرة الأقوياء أو العظماء، .... أعلن لكم أنني أمتلك أرضًا بالقرب من القرية نفسها، وأنني أريد قياس الأرض التابعة لي في القرية.

أفروديسيوس، وباولينوس، المَسَّاحون، قمنا بقياس المساحات المذكورة بحضور أبوللونيوس كوبروس، وهيرون، وبتكليف من سيروس مساعد رئيس الطوبارخية، المرفق توقيعاتهم. والمساحات كما يلي: القطعة رقم ١٠ في الجزء الـ ١٨ التابع لقرية صغيرة تسمى بـ ...μον τῶν Π[. .] $\frac{١١}{١٦}$ أرورة من الأرض الخاصة المزروعة في العام الرابع عشر. وحدودها: ..... ، أقسم بأسيادنا الأباطرة الأقوياء أنني قدمت هذا الإحصاء وفقًا للحقيقة.....

اليد الثانية: أنا أوريليوس إيزيدوروس قد أعلنت الجزء المحصور أعلاه من الأرورات، وقد تأكدتُ من القياسات كما هو مذكور أعلاه. مع القَسَم الأوغسطي، أنا أوريليوس هيرون كتبتُ له لأنه أمي.

... اليد الحادية عشرة: أنا يوليوس سيبتيموس سابينوس، الكينستور تلقيتُ هذا الإحصاء ووقعتُ عليه"[1].

(1) P. Cair. Isid. 4. LL. 1-25 "ὑπατείας [τ]ῶν κυρίων ἡμῶν Διοκλητιανοῦ Σεβαστοῦ τὸ ζ καὶ Μαξιμιανοῦ Σεβαστοῦ τὸ ς Ἰουλίω[ι] Σεπτιμίωι Σαβείνωι κηνσίτορι παρὰ Α[ὐ]ρηλίου Ἰσιδώρου Πτολεμαίου ἀπὸ κώμης Καρανίδος πρώτης ἕκτης τοπαρχείας..Ἡρακλείδου μερίδος τοῦ Ἀρσινοίτου νομοῦ. ἀκολούθως θ[εί]ῳ προστάγματ[ι] τῶν δεσποτῶν ἡμῶν τῶν ἀνεικήτων.. βασιλέων Διοκλητιανοῦ καὶ Μαξιμιανοῦ Σεβαστῶν καὶ Κων[σ]ταντίου καὶ Μα[ξι]μιανοῦ τῶν ἐπιφανεστάτων Καισάρων φαν[ερ]όν σοι ποιῶ κεκτῆσθαί με περὶ τὴν αὐτὴν κώμην Καρανί[δ]α =

وفي وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢٩٨ – ٢٩٩م، من قرية ثيادلفيا، نقرأ: "إلى يوليوس سيبتيموس سابينوس، الكينستور، من أوريليوس بن نيلامونوس من قرية ثيادلفيا بإقليم أرسينوي، .... أقر بأنني أمتلك أرورتين من الأرض الخاصة بالقرب من ثيادلفيا في الطوبارخية الثامنة، من قسم ... في التخصيص المسمى (الأرورة المزدوجة – أو ضِعف الأرورة) اثنتين من الأرورات المزروعة، الإجمالي أرورتين، بجوارهما: من الشرق حفرة، وبعدها الحدود المتجاورة لبوليديوسيا، ومن الغرب: أملاك ورثة روفوس Ῥούφος، وأنا أقسم اليمين الإمبراطوري بأنني قدمت الإقرار بصدق، العام ١٤، ١٥، لأسيادنا دقلديانوس، ..... اليد الثانية: لقد سلمته أنا، أوريليوس باسيس وأقسمت القَسم الإمبراطوري بأنني قدمت الإقرار بصدق ولم أُزور مطلقًا، أنا أوريليوس أثاناسيسἈθανάσι Αὐρ(ήλιος) كتبتُ له لأنه أمي. المجموع أرورتين أراضي خاصة مزروعة(١).

= καὶ παρε[ι]ληφέναι τῆς κτήσεώς μου τῆς ἐν τῇ κώμῃ τὰ μ[έτ]ρα τῆς γῆς, μετρησάντων Ἀφροδισίου καὶ Παυλίνου γεω[μ]ετρῶν, παρόν[τ]ων καὶ ὑπογραφόντων Ἀπολλωνίου καὶ Κοπρῆ καὶ Ἥρωνος ἰουρατόρων καὶ Σύρου βοηθοῦ δεκαπρώτων τῆ[ς] τοπαρχείας.. κα[ὶ] Παννοῦ ὁριοδίκτου.., χωρία ὡ[ς] ὑποτέτακται· ἐπεὶ.. τῆς ιη σφραγῖδο[ς] ἐν τόπῳ Ἰ[. .]μοῦν λεγομένῳ ἰδιωτικῆ[ς] γῆς σπαρίσης ..ιδ (ἔτους) ……τῶν [κυρί]ων ἡμῶ[ν Διο]κλητιανοῦ καὶ Μαξιμιανοῦ [Σ]ε[βασ]τῶν καὶ Κωνσταντίου καὶ Μαξιμιανοῦ τῶν ἐπιφανεστάτω(ν) Καισάρων. ἔστιν τὸ προκίμενον ἰδιωτικῆς γῆς σπαρίσης.. ιδ (ἔτους) καὶ ιγ (ἔτους) καὶ ς (ἔτους) ἀρ(ούρης) [□] η΄ις΄. (hand 2) Αὐρήλιος Ἰσ[ίδω]ρος ἀπεγ[ρ]αψάμην τὸ προδεδηλωμένον μέρος τῆς ἀρ[ο]ύρης καὶ παρέλαβον τὴν μέ[τρ]ησιν ὡς πρόκιται ὀμόσ[ας] τὸν Σεβάσμ[ι]ον ὅρκον. Αὐρήλιος Ὡρίων Ἥρωνος ἔγραψα ὑπὲρ αὐτοῦ ἀγραμμάτου…….. (hand 11) [Iul(ius) Sept(imius)] Sabin[us] ϲẹṇṣ(itor) acc(epi) et subscripsi libellis".

(1) P. Sakaon. 76. LL. 1-18"[Ἰουλίῳ Σεπτι]μίῳ Σαβείνῳ κηνσίτορι =

وفي وثيقة بردية يمكن تأريخها بالفترة بين عامي ٢٩٧– ٣٠٨م، وهي خاصة بالإقليم المنديسي، نجد الكينستور فيليوس Φιλέος يُشرف على الإقرارات الخاصة بالأراضي الزراعية بهذا الإقليم، حيث وربها فيها: ... المنديسي، ... طوبارخية فرنوفيتو... الكينستور فيليوس..."[١].

والجدير بالذكر أن الكينستور فيليوس لم يرد اسمه في الوثائق البردية إلا في هذه الوثيقة فقط، لكن هذا يكفي لإثبات إحصاء الأراضي في هذا الإقليم من قبل الكينستور. وعلى الرغم من عدم حفظ الوثيقة بشكل كامل إلا أنه من الواضح أنها تتعلق بالإحصاء الأساسي عام ٢٩٧م.

والوثيقة – سالفة الذكر– هي واحدة من اثنتين فقط من البرديات المعروفة عن حالة بذر الأرض في منطقة الإقليم المنديسي بمصر في القرن الرابع الميلادي[٢]. وهي سجلٌ يزودنا بمعلومات قيمة عن العلاقة بين المحاصيل

=

[παρὰ Αὐρηλίου Πάσ]ιτος Νειλάμμωνος ἀπὸ κώμης Θεαδελφίας τοῦ Ἀρσινοΐτ(ου). ..... φανερόν σοι ποιῶ κεκτῆσθαί με[περὶ τὴν αὐτὴν κ]ώμην Θεαδέλφιαν ἔκτης ὀγδόης τοπαρχείας..[Θεμίστου μερίδος] ἐπὶ τῆς[σφραγῖδος ἐν τόπ]ῳ Διαρούρου λεγομένῳ γῆς ἰδιωτικῆς σπορίμης [ἀρούρας δύο,] ἀρ(ούρας) β, [ἅν γείτονες ἀπὸ μὲ]ν ἀνατολῶν διῶρυξ μεθ' ἣν συνορία Πολυδευκείας [ἀπὸ δὲ δυσμῶν κλ]ηρονόμων Ῥούφου κτῆσ(ις) [καὶ ὄμνυμι τὸν σεβ]άσμιον ὅρκον ἀληθῆ με τὴν ἀπογραφὴν πεποιῆσθαι. [ἔτους ιε καὶ ιδ καὶ] ζ τῶν κυρίων ἡμῶν ..... (hand 2) [Αὐρ(ήλιος) Πᾶσις] καὶ ὤμοσα τὸν σεβάσμιον ὅρκον ἀληθῆ με τὴν ἀπογραφὴν [πεποιῆσθα]ι καὶ ἐπέδωκα. Αὐρ(ήλιος) Ἀθανάσις ἔγραψα ὑπ(ὲρ) αὐτ(οῦ) ἀγραμ(μάτου). (hand 1) [γείν]ονται ἰδιωτικῆς γῆς σπορίμης ἄρ(ουραι) β".

(1) P. Oxy. 44. 3205. LL. 1-3 " [□ -ca.?- □ Μεν]δησίου [□ -ca.?- □ τοπ]αρχίας Φερνουφίτου [□ -ca.?- □]. ρ [. .]. . . . ς ὑπὸ Φιλέου κηνσίτορος ……".

(2) P. Oxy. 44. 3203; 5.

الزراعية والإصلاحات الضريبية التي أدخلها دقلديانوس في مصر. إنه أيضًا مصدر المعلومات الوحيد لدينا حول تصنيف الأراضي الزراعية في المنطقة المنديسية في بداية القرن الرابع الميلادي(١).

وفي وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢٩٩– ٣٠٠م، وهي مقدمة من أوريليا هيرويس والدة أوريليوس إيزيدوروس التي تُبَلِّغ عن مقتنياتها، نقرأ فيها: "القنصلية السابعة للإمبراطور دقلديانوس أغسطس والسادسة لمكسيميانوس أغسطس. إلى الكينستور يوليوس سيبتيموس سابينوس من أوريليا هيرويس ابنة خاريمون، من قرية كرانيس في الطوبارخيتين الأولى والسادسة من قسم هيراقليدس بإقليم أرسينوي. وفقًا لمرسوم أسيادنا الملوك الذين لا يقهرون دقلديانوس وماكسيميانوس، و.... أنبل القياصرة، أعلن لكم أنني أمتلك قطعة أرض بالقرب من كرانيس المذكورة آنفًا، وأني قد تحققت من قياس الأرورات التي أمتلكها بالقرية. أفروديسيوس وباولينيوس المَسَّاحين γεωμετραί قاسوا الأرض بحضور أبولونيوس وكوبريس وهيرون (أعضاء مجلس البولي *iuratores*) وسيريوس مساعد الديكابروتس δεκαπρώτ]ων في الطوبارخية(٢)، وبانيس مدقق

(1) Blouin. K: "Environnement et fisc dans le nome mendésien à l'époque romaine. Réalités et enjeux de la diversification. Avec résumé en français", *BASP*, Vol. 44, (2007), p. 151.

(٢) الديكابروتس: هي وظيفة إلزامية، وكان أول ظهور لها في البردي عام ٢٢٦– ٢٢٧م، وانتهت عندما تم إلغاء الطوبارخية وإحلال الباجوس بدلًا منها كوحدة إدارية في عام ٣٠٧– ٣٠٨م، وترتب على هذا التغيير ظهور موظفين مرتبطين بالباجوس، على حين كان الديكابروتس مرتبطًا بالطوبارخية. ومن الأعمال التي أسندت إلى الديكابروتس: أنه وُجهت إليه مباشرة طلبات فحص الأراضي الزراعية، كما في الوثيقة P. Leit.16 المؤرخة فيما بين عامي ٢٤٤ –٢٤٧م. للمزيد عن الديكابروتس انظر: محمد فهمي عبدالباقي محمود: ديكابروتس مصر في القرن الثالث الميلادي، *مجلة المؤرخ المصري*، =

الحدود، والذين أرفقوا توقيعاتهم. وحدود الأرض هي: ..... اليد الثانية: أنا أوريليا هيرويس أقر بالأرورات سالفة الذكر، وقد تأكدت من القياسات كما هو مذكور أعلاه، وأقسمت اليمين بأغسطس. أنا أوريليوس هيرون بن هيرون كتبتُ لها لأنها أمية.

أنا أوريليوس أفروديسيوس المَسَّاح، برفقة زميلي باولينوس المَسَّاح – أيضًا– قمنا بقياس الأرورات المذكورة آنفًا، والتي تملكها أوريليا هيرويس.

أنا أوريليوس باولينوس المَسَّاح، برفقة زميلي أوريليوس أفروديسيوس المَسَّاح – أيضًا– قمنا بقياس الأرورات المذكورة آنفًا، والتي تملكها أوريليا هيرويس.

أنا أوريليوس أبولونيوس عضو المجلس المحلي حضرت عملية المسح.

أنا أوريليوس كوبريس عضو المجلس المحلي حضرت عملية المسح.

أنا أوريليوس هيرون عضو المجلس المحلي حضرت عملية المسح.

أنا أوريليوس سيروس مساعد الديكابروتوي في الطوبارخية تحققت من عملية المسح.

أنا أوريليوس بانويس مدقق الحدود تبينتُ من تلك الأرورات المذكورة، ولم أُخفِ شيئًا.

أوريليوس هيرودس ديداسكالوس (الكاتب): هذا الإقرار تم نسخه في مكتبي.

أنا الكينستور يوليوس سيبتيموس سابينوس تسلمت هذا الإقرار، واعتمدته"[1].

=

ع٢٣، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٠م، ص ص ٢٩٧– ٣٢٠.

(1) P. Cair. Isid. 3. LL. 42 "[ὑπατείας τῶν κυρ]ίων ἡμῶν Διοκλητιανοῦ =

=
Σεβαστοῦ τὸ ζ καὶ Μαξιμιανοῦ Σεβαστοῦ τὸ ϛ. [Ἰουλίωι Σε]πτιμίωι Σαβείνωι κηνσίτορι [παρὰ Αὐρηλίας Ἡρ]ωίδος Χαιρήμονος ἀπὸ κώμης Καρανίδος πρώτης ἕκτης τοπαρχίας Ἡρακλείδου μερίδος [τοῦ Ἀ]ρσινοΐ.. του νομοῦ. [ἀκολούθως θεί]ῳ προστάγματι τῶν δεσποτῶν ἡμῶν τῶν ἀνεικήτων.. βασιλέων Διοκλητιανοῦ [καὶ Μαξιμιανοῦ Σ]εβαστῶν καὶ Κωνσταντίου καὶ Μαξιμιανοῦ τῶν ἐπιφανεστάτων Καισάρων φανερόν [σοι ποιῶ κεκτῆσ]θαί με περὶ τὴν προκειμένην [κ]ώμην Καρανίδα καὶ παρειλη[φ]έναι τῆς κτήσεώς [μου τῆς ἐν τ]ῇ κώμῃ τὰ μέτρ[α τ]ῶν ἀρουρῶν, μετρησάντων Ἀφροδεισίου καὶ Παυλείνου γεωμε-[τρῶν, παρόντων] καὶ ὑπογραφόντων Ἀπολλω[νί]ου καὶ Κοπρῆ καὶ Ἥρωνος ἰουρατόρων καὶ Σύρου [βοηθοῦ δεκαπρώτ]ων τῆς τοπ[αρ]χίας καὶ Παννῆ [ὁ]ριοδείκτου, χωρία ὡς ὑποτέτακται· □ vac. ? □ ἐπὶ τῆ[ς][ις σφραγῖδος ἐν] τ̣όπῳ Κ̣ιαμοῦ[λ λ]εγομένῳ βασ[ιλι]κῆς γῆς ἀβρόχου ἀρούρας τρεῖς ἥμισυ τέταρτον [ὄγδοον] δυοτρίαντον, ἀρ(ούρας) γ □ δ΄ η΄ λβ΄, [ὧν γείτονες ἀ]πὸ μὲν ἀνα[τολῶ]ν διῶρυξ μεθ᾽ ἣ[ν] γῆ χέρσος ἀδέσποτος διόλου, ἀπ[ὸ] δὲ [δυσμῶν . . . . .]ν Μ̣άρωνος κ[τῆ]σι[ς], [καὶ ὁμοίως ἐν τ]όπῳ . [. . . . .]εν λεγομένῳ ἐλαιῶνος φορίμου ἀπὸ ἰδιωτικῆς γῆς [ἀρούρης τέταρ]τον δυοτ[ρία]ντον τετρακαι[ε]ξηκοστόν, ἀρ(ούρης) δ΄ λβ΄ ξδ΄,[ὧν γείτο]νες ἀπὸ μὲν ἀνατολην.. γῆ χέρ[σο]ς ἀδέσποτος διόλου, ἀπὸ δὲ [δυσμῶν διῶρυξ μεθ᾽ ἣ(?)]ν Καπέει κτῆσις, [καὶ ὁμοίως] ἐν τῷ [αὐτῷ] τόπῳ βασιλικῆς γῆς ἀβρόχου ἀρούρας εἰκοσιὲξ [ἥμισυ ἑ]κκαι[δέκατον], ἀρ(ούρας) κς □ ις΄, ὧν γίτονες.. ἀπὸ μὲν ἀνατολῶν Καπάει κτῆσις, ἀπὸ δὲ δυσμῶν διῶρυξ μεθ᾽ ἣν Παντήρεως κτῆσις, καὶ ὄμνυμι τύχην καὶ νείκην.. τῶν δεσποτῶν ἡμῶν τῶν ἀνεικήτων.. βασιλέων ἀληθῆ με τὴν ἀπογραφὴν πεποιῆσθαι. ἔτους ις καὶ ιε ((s-etous)) καὶ η ((s-etous)) τῶν κυρίων ἡμῶν Διοκλητιανοῦ καὶ Μαξιμιανοῦ Σεβαστῶν καὶ Κωνσταντίου καὶ Μαξιμιανοῦ τῶν ἐπιφανεστάτων Καισάρων, Θὼθ ιδ. ὁμοῦ γείνονται ἐν διαφόροις τόποις βασιλικῆς γῆς ἀβρόχου ἄρ(ουραι) λ δ΄ η΄ ις΄ λβ΄ ἐλαιῶνος φορίμου ἀπὸ ἰδιωτικῆς γῆς ἀρ(ούρης) δ΄ λβ΄ ξδ΄
(hand 2) Αὐρηλία Ἡρωὶς ἀπεγραψάμην τὰς προδεδηλωμένας ἀρούρας καὶ παρέ[λ]αβον
=

وهـذه الوثيقـة هـي إقـرار مسـح أرض موجـه إلـى الكينسـتور يوليـوس سـيبتيموس سـابينوس، وتـم تقديمـه وفقًـا للمرسـوم الخـاص بـإجراء إحصـاء عـام ٢٩٧م. والمُقر هنا هي أوريليا هيرويس التي تبلـغ عن مقتنياتها مباشرة، والإقرار يشمل الصيغة المثالية لإقرار مسح الأرض ويمكن تحليل هذه الوثيقة على النحو التالي:

- ❖ التاريخ من حيث السنة القنصلية.
- ❖ عنوان عمل الكينستور.
- ❖ اسم ومحل إقامة المُقِر.
- ❖ سبب الإقرار، أي: بسبب المرسوم الإمبراطوري.
- ❖ الإقرار بالملكية والموقع العام للممتلكات في كرانيس، مع تأكيد بأن المُقِرة قد حصلت على قياسات ضيعة لها.

=

τὴν μέτρησιν ὡς πρόκιται, ὀμόσασα τὸν Σεβάσμιον ὅρκον. Αὐρήλιος [Ὡρί]ωνος Ἥρωνος ἔγραψα ὑπὲρ αὐτῆς ἀγραμμάτου. Αὐρήλιος Ἀφροδίσιος γεωμέτρης ἅμα Παυλείνου… συνγεωμέτρῃ ἐμέτρησα τῆς Ἡρωείδος τὰς προδεδηλωμένας ἀρούρας. Αὐρήλιος Παυλεῖ νος γεωμέτρης ἅμα Ἀφροδισίῳ συνγεωμέτρῃ ἐμέτρησα τῆς Ἡρωίδος τὰς [προδ]εδηλωμένας [ἀρού]ρας. Αὐρήλιος Ἀπολλώνιος βου(λευτὴς) ἰουράτωρ παρήμην.. τῇ μετρήσει. Αὐρ(ήλιος) Κοπρῆ[ς] βου(λευτὴς) ἰουράτωρ [παρή]μην τῇ μετρήσει. Αὐρήλιος Ἥρων βου(λευτὴς) ἰουράτωρ συνπαρημι τῇ μετρήσει. Αὐρήλιος Σύρος βοηθὸς δεκαπρώτων τῆς τοπαρχίας ἐπέγνων τὴν μέτρησιν. Αὐρήλιος Πανοῦς ὁριοδίκτης.. ὑπέδιξα.. πάσας τὰς προδεδηλωμένας ἀρούρας καὶ οὐδὲν παρέλιπον. Αὐρήλιος Ἡρώδης διδάσκαλος· παρ’ ἐμοὶ ἐτελέσθη. Iul(ius) Sept(imius) Sabinus cens(itor) acc(epi) et subscripsi libellis".

- ❖ قائمة بالأشخاص الذين قاموا بعملية القياس أو شهدوا عليها، أي: مَسَّاحان اثنان، وثلاثة من أعضاء المجلس المحلي (*iuratores*) كمساهمين، وبعض الديكابروتس من الطوبارخية، ومدقق الحدود ὁριοδείκτης.
- ❖ موقع الممتلكات ومساحتها وحدودها.
- ❖ إدلاء اليمين على صدق الإقرار.
- ❖ التاريخ من حيث سنة حكم الإمبراطور والشهور المصرية والأيام.
- ❖ ملخص لمختلف فئات الأراضي الملكية والخاصة.
- ❖ توقيع المُقِر.
- ❖ تصديق أو شهادة المسؤولين.
- ❖ تأشيرة الديداسكالوس، الذين كتبت أمامهم الوثيقة.
- ❖ توقيع الكينستور بما يفيد استلامه للإقرار، واعتماده.

إن المَسَّاحين المذكورين في هذا الإقرار هما أفروديسيوس وباولينوس، أما الـ *iuratores* فهم أبولونيوس وكوبريس وهيرون، وهم – أيضًا– أعضاء المجلس المحلي لإقليم أرسينوي. ونفس المَسَّاحين والـ *iuratores* تكرروا في الإقرارات الأخرى أعوام ٢٩٩–٣٠٠م، ومثلوا حكومة الإقليم في لجنة المسح، وكانت هذه اللجنة مسؤولة عن إجراء المسح في جميع أنحاء الإقليم، وعندما انتقلت اللجنة من طوبارخية إلى أخرى انضم إليها ممثل عن الديكابروتوي الذي ساعد اللجنة أثناء وجودها في الطوبارخية(١).

ولدينا وثيقة بردية ترجع إلى عام ٣٠٠– ٣٠١م، وهي مقدمة من أوريليا كاموتيوس Αὐρηλίας Καμούτεως، ونقرأ فيها: "القنصلية الثالثة للإمبراطور

(1) Boak. A. E. R & Youtie. H. C.: *The Archive of Aurelius Isidorus in the Egyptian Museum*, Cairo, and the University of Michigan, Ann Arbor, 1960, p. 38.

قسطنطينوس وماكسيميانوس، أنبل القياصرة، إلى يوليوس سيبتيموس سابينوس، الكينستور، من أوريليا كاموتيوس... بأرسينوي. تماشيًا مع المرسوم الإمبراطوري لأسيادنا دقلديانوس وماكسيميانوس أغسطس وكونستانتوس، وماكسيميانوس، أنبل القياصرة. أُقر بأنني أمتلك في محيط قرية فيلوتيريس في الطوبارخية السابعة والتاسعة لقسم ثيمستس في الإقليم المذكور، الممتلكات المدرجة أدناه، كما أُقر بصحة هذه المساحات في القرية، وقد تم إجراء القياس من قبل المَسَّاحين أفروديسيوس وباولينوسἈφ[ροδισίου καὶ Π]αυλίνου ، في حضور أبوللونيوس Ἀπολ[λ]ωνίος وكوبريس Κοπρῆ وهيرونوسἭρωνος (المستشارون الثلاثة) ومسئولو القَسَم، من كوبرياس، مساعد الديكابروتس بالطوبارخية. ..... أنا يوليوس سيبتيموس سابينوس، الكينستور، استلمت الإقرار ووقعت عليه"[1].

(1) P. Sakaon. 3. LL. 1-25 "[ὑπατείας τῶν κυρίων ἡμῶν Κωνσταντίου κ]αὶ Μ̣[α]ξ[ιμ]ιανοῦ τ[ῶν ἐπιφανεστάτων Καισάρων τὸ γ]. [Ἰουλίωι Σεπτιμίωι] Σαβείνωι [κηνσίτορι][παρὰ Αὐρηλίου . . .] Κ̣αῆτ ἀπὸ [ἀμφόδ]ο̣υ̣ Γυμνασίου τ[οῦ Ἀρσινο]ΐ̈[του] ὑπ[ὲρ τ]οῦ τῆς συμβίου μου ἀδ[ελφοῦ Αὐρηλί]ου Ἡρακλέου .. ἀπὸ κ]ώμης Διονυσιάδος [ἐν] Βαβυλῶνι τυγχάνοντος. [ἀκολούθως τ]ῷ̣ θείῳ προστάγματι τῶν δεσποτῶν ἡ[μ]ῶν Διοκλ[ητ]ιανοῦ καὶ Μαξιμιανοῦ Σεβαστῶν καὶ Κωνσταντίου καὶ Μαξ[ι]μι[α]νοῦ τῶν [ἐπιφανεστά]των Καισάρων, φανε[ρόν σοι] ποιῶ κεκτῆ[σθαι] τὸν προκίμενον Ἡρακλῆν περὶ τὴν αὐτὴν κώμην Διονυσιάδα ἑβδόμης[καὶ ἐνάτης] τοπαρχίας Θεμί[στου μερί]δος τοῦ αὐτοῦ νομοῦ καὶ παρειληφέναι με τῆς κτήσεως αὐτοῦ τῆς ἐν τῇ κώμῃ τὰ μέτρα [τῆς γῆς, με]τρησάντων Ἀφ[ροδισίου καὶ Π]αυλίνου γε[ωμε]τρῶν, παρόντων καὶ ὑπογραψάντων Ἀπολ[λ]ωνίου καὶ Κοπρῆ καὶ Ἥρωνος[τῶν τριῶν βουλευτῶν ἰουρατόρων, καὶ Κοπρί]α β[οη]θοῦ δεκ[απρώ]των τῆς τοπαρχία[ς], καὶ Κέρδωνος ὁ[ριοδί]κ̣του.. χωρία ὡς ὑ[πο]τέτακται·..... Iul(ius) Sept(imius) [Sa]binus cens(itor) acc(epi) et subscripsi libellis".

ولدينا وثيقة بردية ترجع إلى عام ٣٠٢– ٣٠٣م، تحتوي على أحد عشر إقرارًا عن إحصاء عام ٣٠٢م، وجميعها من نفس اليوم (٢٦ توت) وهذا هو التاريخ المحفوظ في خمسة من الأعمدة الأحد عشر – والإقرارات الأحد عشر مأخوذة من كرانيس بأرسينوي. ومسئول الإحصاء هو نفسه (سابينوس) الذي كان مسؤولًا عن هذا العمل قبل خمس سنوات. ونقرأ فيها: "القنصلية الرابعة لأسيادنا قسطنطينوس، وماكسيميانوس، أشهر القياصرة، إلى أوريليوس Αὐρηλίῳ الاسكندر Ἀλεξάνδρῳ من مدينة ثمويس Θμουείς المجيدة، مَسَّاح تابع لإقليم أرسينوي، الطوبارخية الرابعة والخامسة من قسم هيراقليدس، من أوريليوس Αὐρηλίος بن بوليون Πωλ[ί]ωνο، من قرية كرانيس، من الإقليم نفسه. أعلن في حضورك، ووفقًا للمرسوم الإمبراطوري أن الأرض التي أبلغت عنها هي أرض مزروعة، وهي من ضمن الأراضي التي أعلنت عنها مؤخرًا لسابينوس مسؤول الإحصاء، على أنها أراضي جافة، أو غير مروية، حول قرية بطلميس التابعة للطوبارخية المذكورة أعلاه، والتي قام المَسَّاحون: هيرون، أنيوس، أبوللونيوس بقياسها، بحضور بعض المسؤولين، كما هو مذكور أدناه، القطعة التاسعة أرض ملكية مزروعة ٤ أرورات. ....."[١].

(1) P. Corn. 20. LL. 1-10 "ὑπατείας τῶν κυρίων ἡμῶν Κωνσταντίου καὶ Μαξιμιανοῦ τῶν ἐπιφανεστάτων Καισάρων τὸ δ. Αὐρηλίῳ Ἀλεξάνδρῳ ἄρξαντι πρυτανεύσαντει.. τῆς λαμπρᾶς Θμουειτῶν πόλεως ἀναμετρητῇ Ἀρσινοΐ.. του τοπαρχείας τετάρτης πέμπτης Ἡρακλείδου μερίδος.παρὰ Αὐρηλίου Αὐνῆ Πωλ[ί]ωνος ἀπὸ κώμης Καρανίδος τοῦ αὐτοῦ νομοῦ. ἀπογράφομαι παρὰ σοὶ κατὰ κέλευσιν τοῦ διασημοτάτου καθολικοῦ Οὐαλερίου Εὐηθείου ἐκ θείας προστάξεως τὴν καταλημφθεῖσ[αν] ὑπὸ σοῦ ἐν σπορᾷ γῆν ἀπό τε τῆς ἀπογραφείσης ὑπ᾽ ἐμοῦ πρώην ἐπὶ Σαβείνῳ κηνσίτορι ἰ.δίας μου χέρσου καὶ ἀδ[ε]σπότου περὶ κώμην Πτολεμαΐ..δα Νέαν τῆς προκιμένης τοπαρχείας.. ἧς καὶ παρείληφα τὰ μέτρα, μετρησάντων Ἥρωνος καὶ Ἀννέου καὶ =

ويرى الباحث: من خلال هذه الوثائق أن الكينستور كان دوره هو المُتمم لدور كل الموظفين السابقين له في إجراءات الإحصاء، وأن توقيعه يكون بعد الجميع، وبعد التأكد والتدقيق وقسم اليمين، وبتوقيعه واعتماده للإقرار يكون قد انتهى آخر إجراء من إجراءات الإحصاء. وهذا يدعونا إلى التعرف على إجراءات إحصاء الأراضي الزراعية في ذلك الوقت، ويمكن تتبع تلك الخطوات كما يأتي:

خطوات إجراء إحصاء الأراضي الزراعية:

من خلال الوثائق السابقة يمكننا تحديد خطوات أو إجراءات الإحصاء كما يأتي:

الخطوة الأولى: هي تقديم بيان أو إقرار من قبل مُلاك الأراضي إلى الكينستور عن جميع الأراضي الخاضعة للضريبة، والتي بحوزتهم(١).

الخطوة الثانية: يقوم بها المسؤولون الحكوميون، حيث يتم قياس الأرض التي تم الإبلاغ عنها بواسطة المَسَّاحين، وغالبًا كان يتم الاستعداد للإحصاء في شهر توت (٢٩ أغسطس – ٢٧ سبتمبر)، وهو ذروة موسم الفيضان، ثم يتم إجراءه بعد الفيضان، حيث تكون حالة الأرض واضحة للمسؤولين من حيث كونها (غير مروية أو مروية)، وكان مستأجر الأرض أو المالك مسؤولًا عن القياس الصحيح للأرض(٢).

=

Ἀπολλωνίου γεωμετρῶν, παρόντων Ἄβουτος ὁριοδίκτου.. καὶ Ἀᾶτος Ἀβού[κε]ως μίζονος.. τῆς κώμης καὶ Ολκανολ κωμάρχου ὡς ὑποτέτακται. ἐπὶ τῆς θ σφραγεῖδος.. βασιλικῆς γῆς σπορίμης ἀπὸ ἀδεσπότου ἀρούρας τέσσαρες.. ἄρ(ουραι) δ …….".

(1) P. Cair. Isid. 2, 4, 7; P. Col. VII. 124, 125, 181; p. Corn. 20; p. Mich. XII. 626; P. Sakaon. 2, 3, 76.

(2)Westermann.W. L.& Kraemer. C. J: *Greek Papyri in the Library of Cornell University*, New York, 1926, p. 26.

الخطوة الثالثة: يأتي دور الإحصاء والرقابة للتأكد من البيانات المقدمة؛ ليتم معرفة مكاسب الدولة الناتجة عن تحول الأرض غير المروية" إلى "أرض مروية"، وبالتالي صالحة لعملية الزراعة(١). وفي هذه المرحلة نتصور الإجراءات التي يتم اتخاذها، حيث يقوم ثلاثة من المساحين –المرخص لهم بمزاولة المهنة بمصاحبة الفلاح أو مالك الأرض– بقياس بعض القطع من أراضيه، التي كانت غير مروية، والآن أصبحت صالحة للزراعة أو مزروعة، وكان يرافق المستأجر أو مالك الأرض والمساحين الثلاثة ثلاثة مسؤولين، وهم مُدقق الحدود ὁριοδείκτης، ورئيس القرية (الكومارخوس). وبالتالي كان يُقر الجميع بأن الأرض مزروعة، ويُقر المستأجر للأرض أو المالك بالمساحة التي تم مسحها، وتم نقلها من تصنيف الأرض الجافة إلى فئة الأرض الصالحة للزراعة (مع تعديل معدل الإيجار)، وزيادة مقابل الضريبة(٢).

فقد كان مُلاك الأراضي يوضحون الموقع، والحدود الدقيقة لأراضيهم، والوضع القانوني لها، وحالة الري الخاصة بها، وأحيانًا نوع الزراعة التي تمارس بها، وأخيرًا سطح الأرض. وفي الفترة ٢٩٩–٣٠٠م، تعاون العديد من الموظفين مع مُقدم الإقرار، فالإقرارات التي لدينا لهذا العام تأتي جميعها من إقليم أرسينوي، وهي مثل: إقرارات ٢٩٨– ٢٩٩م، مُوجهة إلى الكينستور، حيث يُعلن دافع الضرائب أنه يمتلك قطعة أرض في أرسينوي، وأنه حصل على القياسات، ويُعطي أسماء المفوضين الذين حضروا عملية المسح، اثنان من المساحين يحددان مساحة الأرض بحضور ثلاثة مُحكمين، ومساعدين Βοηθός من الديكابروتس، ومدقق الحدود، ويوقع كل منهم على الإقرار ويُثبت الكينستور

(1) Hanson. E. A: "Memorandum and Speech of an Advocate", *ZPE*, 8 (1971), p. 26.

(2) Westermann. W. L. & Kraemer. C. J: *Op. Cit*., p. 27.

اشتراكه فيه. كما تحمل بعض البرديات توقيع المدير διδάσκαλος الذي كتبت أمامه[١].

والجدير بالذكر أن إقرارات مسح الأراضي لعام ٣٠٢- ٣٠٣م تتميز بكونها إقرارات مُصححة، أو تم تعديلها، وقد تم تقديمها من إقليم أرسينوي، ففي الإقرار الأول يذكر مالك الأرض أنها (غير مروية)، لكن يتضح في الواقع أنها قد زُرعت، ولذا يُرسل لها دافع الضرائب إقرارًا جديدًا يعترف فيه بهذه الحقيقة (أن الأرض قد زُرعت)، وفي الإقرارات الجديدة تقوم لجنة مكونة من ثلاثة مساحين، بدلًا من اثنين، ومدقق الحدود، وبعض أعيان القرية، بمساعدة مُقدم الإقرار، ويقوم أعضاء هذه اللجنة بالتوقيع على الإقرار، الذي لا يحمل تأشيرة استلام من الكينستور. ويفترض أن الضريبة كانت تعتمد على خصوبة الأرض، وبالتالي على الفيضانات، ولذا فإن الإحصاءات كانت سنوية مثل فيضان النيل نفسه، وكان يتم تحديد ضريبة الأرض بناءً على مساحتها بالأرورة وخصوبتها، والتي تختلف اعتمادًا على ما إذا كانت قد غمرتها المياه أم لا[٢].

(٢) تلقى إقرارات خاصة بالأشجار المثمرة:

يبدو أنه كان من بين مهام الكينستور إحصاء الأشجار المثمرة في نطاق عمله، ويدل على ذلك وثيقة بردية ترجع إلى عام ٢٩٨- ٢٩٩م، وهي إقرار من أوريليوس بانكراتيوس بن بطوليمايوس Αὐρηλίος Πανκρατίου Πτολεμαίου ونقرأ فيها: "إلى يوليوس سيبتيموس سابينوس الكينستور، من أوريليوس بانكراتيوس بن بطوليمايوس، من قرية كرانيس بإقليم أرسينوي، أقدم هذا

(1) Lallemand. J: *L'administration civile de l'Égypte de l'avènement de Dioclétien à la création du diocèse* (284 - 382), Bruxelles, 1963, pp. 175-176.

(2) Lallemand. J: *Op. Cit*., p. 177.

الإقرار نيابة عن والدتي هيرويس ابنة خاريمون، بأمر منها، ووفقًا للمرسوم الإمبراطوري لأسيادنا الأباطرة دقلديانوس، و.... ، أنبل القياصرة، أعلن لكم أن هيرويس – سالفة الذكر – تمتلك في نطاق قرية كرانيس المذكورة أعلاه في الطوبارخية الرابعة والخامسة بقسم هيراكليدس في الجزء السادس عشر في المنطقة المُسماه (كيامول Κιαμῦλ) أربعة وعشرون شجرة زيتون (٢٤ شجرة زيتون) على أرض خاصة، وحدودها: ...، وأقسم بأغسطس أني قدمت هذا الإقرار وفقًا للحقيقة، السنة ١٥، ١٤، ٧، من حكم أسيادنا دقلديانوس، ....، أنبل القياصرة، ٥ من شهر كيهك.

اليد الثانية: أنا أوريليوس بانكراتيوس نيابة عن والدتي هيرويس أقسمت اليمين بأغسطس أني قدمت هذا الإقرار وفقًا للحقيقة، ....

أنا أوريليوس هيليودوروس ابن إيزيدوروس كتبت له لأنه أمي. اليد الأولى: إقرار أشجار زيتون على أرض خاصة، ٢٤ شجرة زيتون"[١].

(1) P. Cair. Isid. 2. LL. 1-29 "Ι..ουλίῳ Σεπτιμίῳ Σαβε[ί]νῳ κηνσίτο[ρ]ι παρὰ Αὐρηλίου Πανκρατίο[υ Πτο]λεμαίου ἀπὸ κώμης Καρανίδος τοῦ Ἀρσ[ινοε]ίτου ὑπὲρ τῆς μητρός μου Ἡρωείδος Χαι[ρή]μωνος τὴν [ἀπο-] γραφὴν ποιο[ύ]μενος.. κατ᾽ ἐντολὴν αὐτῆς. ἀκολούθως θ[εί]ῳ προστάγματι τῶν δεσ[ποτῶ]ν ἡμῶν τῶν ἀνεικήτων.. βασιλέων Διοκ[λη]τιανοῦ καὶ Μαξιμιανοῦ Σεβαστῶν καὶ Κωνσταν[τί]ου καὶ Μαξιμιανοῦ τῶν ἐπιφανεστάτων Κ[αισά]ρων φανερόν σοι ποιῶ καικτῆσθαι .. τὴν προε[ιρη]μένην Ἡρωειδαν.. περὶ τὴν προκιμένην [κ]ώμην Καρανίδα τετάρτης πέμπτης τοπαρχ[ί]ας Ἡρακλείδου μερίδος ἐπὶ τῆς ις σφραγῖδος ἐν τόπῳ Κιαμοῦλ λεγομένῳ ἀπὸ ι διωτικῆς γῆς ἐλαίας εἰκοσιτέσσαρες.., ἐλ(αίας) κ[δ], ὧν γείτονες ἀπὸ μὲν ἀνατολῶν ἀδέσποτος χέρσος μεθ᾽ ἣν Ἀτολᾶς κτῆσις, ἀπὸ δ[ὲ] δυσμῶν ὁμοίως ἀδέσποτος χέρσος μεθ᾽ ἣν Ταυηλμᾶ κτῆσις. [καὶ] ὄμνυμι τὸν Σεβάμιον.. ὅρκον ἀληθῆ μ̣αι.. τὴν ἀπογραφὴν πεποιῆσθαι. ἔ̣τους ιε καὶ ιδ καὶ ζ ((s-etous)) τῶν κυρίων ἡμῶν =

ويبدو أن هذا الإقرار لم يكن إقرار ملكية أراضي زراعية بقدر ما هو إقرار بامتلاك أشجار زيتون، ولذا من الممكن أن تكون هذه الوثيقة دليل على أن الكينستور كان يتلقى إقرارات خاصة بالأشجار المثمرة، مثل أشجار الزيتون والنخيل، وغيرها؛ نظرًا لأنه كانت تفرض ضرائب خاصة على تلك الأشجار.

ولدينا وثيقة بردية أخرى ترجع إلى عام ٢٩٨ – ٢٩٩م، من إقليم أرسينوي، هي إقرار إلى الكينستور سابينوس عن أراضي مزروعة بأشجار نخيل التمر، ونقرأ فيها: "... الأراضي الخاصة المزروعة بنخيل التمر: $\frac{٩}{٣٢}$ ٤٤ أرورة. أرض ملكية غير مُسجلة: $\frac{٤١}{٦٤}$ ٣ أرورة. أرض خاصة غير مُسجلة، مزروعة نخيل تمر: $\frac{٥٥}{٦٤}$ ١٨ أرورة. أرض ملكية قاحلة: أرورة واحدة. أرض خاصة مزروعة: $\frac{١٩}{٦٤}$ ٣٧ أرورة. أرض خاصة غير مُسجلة: $\frac{٤٥}{٦٤}$ ٧ أرورة"[١].

=

Διοκλητιανοῦ καὶ Μαξιμιανοῦ Σεβαστῶν καὶ Κωνσταντίου καὶ Μαξιμιανοῦ τῶν ἐπιφανεστάτων Καισάρων, ὑπατίας.. Φαύστου καὶ Γάλλ[ου], Χοιὰκ ε. (hand 2) Αὐρήλιος Πανκράτιος ὑπὲρ τῆς μητρός μου Ἡρωίδος ὤμοσα.. τὸν Σεβάσμιον ὅρκον ἀληθῆ με τὴν ἀπογραφὴν πεποιῆσθαι καὶ ἐπέδωκα. Αὐρήλιος Ἡλιόδωρος Ἰσιδώρου ἔγραψα υ῾πὲρ αὐτοῦ ἀγραμμάτου. (hand 1) εἰσὶν [ἐ]λαῖαι ἀπὸ ἰ.. διωτικῆς γῆς, ἐλ(αῖαι) κδ".

(1) P. Cair. Isid. 7. LL. 1-12 "… ἐξ ἀπογραφῶν ἀρουρῶ(ν) Σαβείνου κηνσίτορος κώμης Καρανίδος Ἡρακλῆς καὶ Ἀλέξανδρος ἀμφότεροι Ὡρίωνος ἀπὸ κώμης Καρανίδος ἰδιω(τικῆς) σπο (ρίμης), ἐν ᾗ φοί(νικες) βασιλ(ικῆς) ἀβρόχου (ἄρουραι) γ □ η΄ ξδ΄ ἰδιω(τικῆς) ἀβρόχου, φοῖ(νιξ) α (ἄρουραι) ιη □ δ΄ ις΄ λβ΄ ξδ΄ βασιλ(ικῆς) χέρσου (ἄρουρα) α ὁριοδικτίας. τῆ[ς] αὐτῆς κώμης Καρανίδος οἱ αὐτοὶ Ἡρακλῆς καὶ Ἀλέξανδρος ἀμφότεροι Ὡρίωνος ἀπὸ Καρανίδος ἰδιω(τικῆς) σπο(ρίμης) (ἄρουραι) λζ δ΄ λβ΄ ξδ΄

=

وعلى الرغم من أن هاتين الوثيقتين غير كافيتين للاستدلال على أن الكينستور كان يتلقى ويهتم بالإقرارات الخاصة بالأشجار المثمرة؛ إلا أنه لا شك أن الدولة كانت تهتم بتلك الأشجار، لما لها من قيمة مرتفعة؛ نظرًا لأن الزيتون كان له استخدامات متعددة، وكذلك النخيل أيضًا، وكانت تُجبى عنهما العديد من الضرائب.

(٣) الإشراف على التعداد السكاني:

من المهام التي اضطلع بها الكينستور: الإشراف على التعداد السكاني، ونستدل على ذلك من وثيقة بردية ترجع إلى عام ٣٠٩م، نجد فيها أوريليوس إيزيدوروس يقدم إقرارًا بالأشخاص إلى الكينستور أولبيوس الكسندر، ونقرأ فيها: "في قنصلية الأسياد فاليريوس ليسينيانوس ....، إلى أولبيوس الكسندر Ὠλπίος Ἀλεξάνδρω Οὐλπίος كينستور (هيبتانوميا Ἑπτ[ανο]μίας – الأقاليم السبعة)، من أوريليوس إيزيدوروس ابن بطلميوس وهيرويس من قرية كرانيس في الباجوس الخامس من إقليم أرسينوي. تماشيًا مع القرار الإلزامي لأسيادنا ماركوس أوريليوس .... أقر لكم وإلى الكينستور: أنا إيزيدوروس ٤٠ عامًا خاضع للضريبة. ابني بويس ٣ سنوات غير خاضع للضريبة. أعيش في منزلي في القرية المذكورة، ولا يُقيم معي أحد على الإطلاق منذ فترة طويلة. أقسم بالآلهة أني لم أُخف أحدًا. أنا أوريليوس إيزيدوروس أقسمت اليمين الإمبراطوري بجميع الآلهة، بأنني قدمت الإقرار وفقًا للحقيقة، وقد سلمته. أوريليوس إيزيدوروس بن هيرون كتبت له لأنه أمي.

الإجمالي:

الخاضع للضريبة: شخص واحد. غير الخاضع للضريبة: شخص واحد.

= ἰδιω(τικῆς) ἀβρ[ό]χου (ἄρουραι) ζ □ η΄ ις΄ ξδ΄".

أنا أولبيوس الكسندر كينستور هيبتانوميا قد وقعت على هذا الإعلان، واعتمدته"[1].

فهذه الوثيقة تدل على إشراف الكينستور على عملية التعداد، كما أن هذا الإقرار له شبيه أو مثيل وهو P. Strasb. 1. 42 الذي تم تقديمه في ثيادلفيا في ٢٧ نوفمبر عام ٣١٠م. ففي وثيقة بردية ترجع إلى عام ٣١٠م، نجد أوريليوس ساكانوس ساتابوتوس Αὐρηλίος Σακαῶνος Σαταβοῦτος يقدم إحصاء بالسكان للكينستور أولبيوس الكسندر، ونقرأ في الوثيقة: "في قنصلية تاتيوس أندرونيكوس وبورابيوس بروبوس، المشهورين، الثالث من برمهات، إلى أولبيوس

(1) P. Cair. Isid. 8. LL. 1-16 "ὑπατείας τῶν κυρί[ω]ν ἡμ[ῶν Οὐ]αλερίου Λικιννι[α]νοῦ Λ[ικ]ιννί[ου Σεβαστο]ῦ καὶ Φλαυίου Οὐαλερ[ίου Κωνσταντίνου υἱοῦ Σεβαστῶν] πρὸ ιη καλανδῶν Ἰουλί[ων τοῦτ' ἔστιν Παῦνι κ □□] Οὐλπίῳ Ἀλεξάνδρῳ κην[σί]τορ[ι] Ἑπτ[ανο]μίας παρὰ Αὐρηλίου Ἰσιδώρου Πτολεμαίου μητρὸς Ἡρωείδο[ς ἀπὸ] κώμης Καρανίδ [ος ε πάγου τοῦ Ἀρσινοίτου νομοῦ]. ἀκολούθως θείῳ προστάγματι τῶν δεσ[πο]τῶν ἡμῶν Μάρ[κου Αὐρηλί]ου Οὐα[λερίου] Μαξ[ιμιανοῦ πρεσβυτέρου Σεβαστοῦ καὶ Γαλερίου(?)] Οὐαλερίου Μαξιμιανοῦ καὶ Οὐαλερίου Λικιννια[νοῦ] Λικιννίου Σεβα[σ]τ[ῶν καὶ Γαλε] ρίου Οὐαλερ[ίου Μαξιμίνου καὶ Φλαυίου Οὐαλερίου] Κωνσταντίνου υἱῶν Σεβαστῶν τῶν ἐπι[φανεσ]τάτων Καισ[άρων] ἀπογράφομαι παρὰ σοὶ [τῷ καταπεμφθέντι κηνσίτορι] ὑπὸ τῆς οὐρανίου αὐτῶν τύχης ὑποτελὴς ἐμαυτὸν μὲ[ν τ]ὸν Ἰσίδωρον ἐ[τῶ]ν μ. (hand 3) τεσ[σαράκοντα □ □] ἀτελὴς Πεηοῦν δὲ [υἱ]όν μο[υ ἐτῶ]ν γ τρεις.. οἰκῶ δὲ ἐν ἰδίᾳ οἰκίᾳ τῆς αὐτῆς κ[ώ]μης μηδενός μ[οι σ]υνοικοῦντος ἐκ [πολλοῦ χρόνου τὸ παράπαν],καὶ ὄμνυμι θεοὺς ἅπαντας καὶ τύχην καὶ νείκην.. τῶν [δεσποτῶν ἡμῶν τῶν ἀνικήτων βασιλέων μηδένα ἀπο κεκρυφέναι. (hand 2) Αὐρήλιος Ἰσίδωρος ὤμοσα θεοὺς ἅπαντας [καὶ] τὸν θῖον.. ὅρκον ἀλη[θῆ με τὴν ἀπογραφὴν πεποιῆσθαι, καὶ ἐπέδωκα]. Αὐρήλιος Ἰσίδωρος Ἡρᾶ ἔγραψα ὑπὲρ αὐτοῦ γράμματα μὴ εἰδ[ότος]. (hand 3) γείνεται ὑπ[οτελ]ὴς ε̣ἶ[ς] ἀτελὴς [εἷς] (hand 4) Ulpius Al[exan]der cens(itor) Hept(anomiae) [subscr(ipsi)]".

الكسندر كينستور (هيبتانوميا) من أوريليوس ساكانوس بن ساتابوس، من قرية ثيادلفيا، الباجوس الثامن بإقليم أرسينوي. وفقًا للمرسوم الإمبراطوري الخاص بأسيادنا جاليريوس فاليريوس ... أبناء أغسطس، أُسجل لديك أيها الكينستور الإقرار التالي:

- أنا نفسي ساكانوس أبلغ من العمر ٤٥ سنة، خاضع للضريبة.
- ابني أيليوس يبلغ من العمر ١٦ سنة، خاضع للضريبة.
- أخي بايسيس يبلغ من العمر ٥٥ سنة، خاضع للضريبة.
- أمونيوس بن أخي ليوس يبلغ من العمر ١٩ سنة، خاضع للضريبة.
- أخ آخر لي هو أونيوس يبلغ من العمر ٤٨ سنة، خاضع للضريبة.
- كليتيس بن قريبتي كابت يبلغ من العمر ٥٠ سنة، خاضع للضريبة.
- وابنه سارماتوس يبلغ من العمر ١٦ سنة، خاضع للضريبة.
- أليبيوس بن قريبي هيرودوس يبلغ من العمر ٣٥ سنة، خاضع للضريبة.
- وابنه هيرون يبلغ من العمر ١٢ سنة، خاضع للضريبة.

أعيش في منزل خاص بي في القرية، ولم يسكن عندي أحد على الإطلاق كمستأجر، وأقسم بكل الآلهة وبالثروة وانتصار أسيادنا الملوك الذين لا يقهرون أنني لم أُخفِ أحدًا. أنا أوريليوس ساكانوس، أقسمت بكل الآلهة وبالقسم الإمبراطوري أنني قدمت هذا الإقرار وفقًا للحقيقة، وقد قدمته، أنا أوريليوس كوناروس كتبت له لأنه أمي.

مجموع الخاضعين للضريبة ٩ أفراد، أولبيوس الكسندر كينستور هيبتانوميا، وقعتُ بالموافقة"[1].

(1) P. Sakaon. 1= P. Strasb. 1. 42. LL. 1- 21 "ὑπατείας Τατίου Ἀνδρονίκου καὶ Πομπηίου Πρόβου τῶν λαμπροτάτων ἐπάρχων, πρὸ γ καλανδῶν Μαρτίων, ἥτις ἐστὶν Φαμενὼθ γ. Οὐλπίῳ Ἀλεξάνδρῳ κηνσίτορι Ἑπτανομίας παρὰ Αὐρηλίου Σακαῶνος =

فهذه الوثيقة أيضًا تدل على إشراف الكينستور على التعداد السكاني، كما نلحظ أنها موجهة أيضًا إلى أولبيوس الكسندر كينستور هيبتانوميا، وأنها تابعة لإحصاء ٣٠٧ – ٣١٢م(١).

ومن الملاحظ هنا أنه ورد في الوثيقة اسم الطفل "هيرون" والذي يبلغ من العمر ١٢ سنة، وفي الوقت نفسه خاضع للضريبة، فكيف ذلك؟

=

Σαταβοῦτος μητρὸς Μοῦτις.. ἀπὸ κώμης Θεαδελφίας η πάγου τοῦ Ἀρσινοΐτου νομοῦ. ἀκολούθως θείῳ προστάγματι τῶν δεσποτῶν ἡμῶν Γαλερίου Οὐαλερίου Μαξιμιανοῦ καὶ Οὐαλερίου Λικιννιανοῦ Λικιννίου Σεβαστῶν καὶ Γαλερίου{ου} Οὐαλερίου Μαξιμίνου καὶ Φλαουίου Οὐαλερίου Κωνσταντίνου υἱῶν Σεβαστῶν τῶν ἐπιφανεστάτων Καισάρων, ἀπογράφομαι παρὰ σοί, τῷ καταπεμφθέντι κηνσίτορι ὑπὸ τῆς οὐρανίου αὐτῶν τύχης· ὑποτελὴς ἐμαυτὸν μὲν τὸν Σακαῶνα ἐτῶν με τεσσεράκοντα πέντε ὑποτελὴς Ἀειὶ υἱόν μου ἐτῶν ις δέκα ἕξ ὑποτελὴς Παῆσιν ἀδελφόν μου ἐτῶν νε πεντήκοντα πέντε ὑποτελὴς Ἀμμώνιον υἱὸν Λειοῦτος ἀδελφοῦ μου ἐτῶν ιθ δέκα ἐννέα ὑποτελὴς Αὐνῆν ἄλλον ἀδελφόν μου ἐτῶν μη τεσσεράκοντα ὀκτώ ὑποτελὴς Κηλητὴν Καῆτ πρὸς γένους μου ἐτῶν ν πεντήκοντα ὑποτελὴς Σαρμάτην υἱὸν αὐτοῦ ἐτῶν ις δέκα ἕξ ὑποτελὴς Ἀλύπιον Ἡρώδου πρὸς γένους μου ἐτῶν λε τριάκοντα πέντε ὑποτελὴς Ἥρωνα υἱὸν αὐτοῦ ἐτῶν ιβ δώδεκα οἰκῶ δ’ ἐν ἰδίᾳ οἰκίᾳ τῆς κώμης, μηδενός μοι συνοικοῦντος ἐκ πολλοῦ χρόνου τὸ παράπαν, καὶ ὄμνυμει.. θεοὺς ἅπαντας καὶ τύχην καὶ νίκην τῶν δεσποτῶν ἡμῶν τῶν ἀνικήτων βασιλέων μηδένα ἀποκεκρυφέναι. (hand 2) Αὐρήλιος Σακαῶν ὄμασα.. θεοὺς ἅπαντας καὶ τὸν θεῖον ὅρκον ἀληθῆ με τὴν ἀπογραφὴν πεποῆσθαι.., καὶ ἐπέδωκα. Αὐρήλιος Κ[ό]ννα̣ρος ἔγραψα ὑπὲρ αὐτοῦ ἀγραμμάτου. (hand 1) γείνονται ὑποτελεῖς ἐννέα .Ulpius Alexander cens(itor) Hept(anomiae) subscr(ipsi)".

(1) Packman. Z. M: "Still Further Notes on Papyrus Documents with the Imperial Oath", *ZPE*, Bd. 100, (1994), p. 210.

تحدث أحد الباحثين عن هذه الملاحظة فقال: إن هناك يدًا أخرى تسجل إجمالي الأشخاص الخاضعين للضريبة وغير الخاضعين، ويبدو أن النساء لا يخضعن لهذه الضريبة، فالرجال هم الخاضعين للضرائب من الحد الأدنى للسن، وحتى الحد الأقصى، ولا يزال مجهولًا بالنسبة لنا أن أصغر الأشخاص الخاضعين للضريبة في هذا الإقرار عمره ١٢ سنة فقط. وأن الأكبر سنًا بلغ عمره ٥٥ عامًا. ونظرًا لأن لدينا إقرارين فقط؛ فلا يمكننا تحديد دورية هذا النوع من الإحصاء(١).

وهكذا فإن دافعوا الضرائب الذكور يدفعون ضريبة شخصية عند بلوغهم الحد الأدنى للسن وهو (١٢ عام)، وفي هذا تشديد وتفاقم للضريبة بالمقارنة مع الفترة الرومانية الباكرة التي كان السن الأدنى لدفع الضريبة خلالها هو (١٤ عام). لكن لم يتم تجاوز الحد الأقصى للعمر وهو ٥٥ عام أو يزيد. والجدير بالذكر أن الوثائق البردية لم تمدنا – حتى الآن– إلا بهذين الإقرارين اللذين يختصان بإحصاء سكاني أو إحصاء أشخاص، وكلاهما من أرسينوي، والإقراران بنفس النمط التقليدي لإحصاء السكان في العصر الروماني(٢).

والإقراران يُشيران إلى المرسوم الإمبراطوري الذي تم بموجبه تنظيم الإحصاء. فنجد صاحب الإقرار يسرد جميع أفراد الأسرة الذكور المُقيمين معه، ويذكر وضعهم من حيث: خاضعين للضريبة ἀτελής أو غير خاضعين لها ὑποτελής، وعلاقتهم به، وعمرهم، ويذكر نفسه على رأس القائمة، وأخيرًا يحدد محل إقامته، ويحلف اليمين على صدقه، وعلى صحة إقراره وبياناته، ثم يوقع، أو يوقع نيابة عنه طرف ثالث إذا كان "أُميًا"(٣).

(1) Lallemand. J: *Op. Cit*., p. 173.

(2) P. Cair. Isid. 8; P. Sakaon. 1= P. Strasb. 1. 42.

(3) Lallemand. J: *Op. Cit*., p. 173.

ونلاحظ أن الإقرارين السابقين يرجع أولهما إلى عام ٣٠٩م، والثاني إلى ٣١٠م، وهذا بخلاف إقرارات وإحصاء الأراضي الزراعية الذي وجدناه في الوثائق يبدأ عام ٢٩٧م، فهل بدأ إحصاء الأشخاص بعد فترة من بدء إحصاء أو مسح الأراضي الزراعية؟

للإجابة عن السؤال السابق يمكن القول: إنه على الرغم من عدم العثور على إقرارات مماثلة للإقرارين السابقين تعود إلى إحصاء (٢٩٨-٣٠٧م) إلا أنه لا يمكن أن يكون هذين هما أول إحصاء من هذا النوع أو من هذا القبيل. فإصلاحات دقلديانوس للنظام الضريبي في ٢٩٧م ترتب عليها فرض ضريبة رأس على سكان الريف، ولا يمكن بالطبع جمع هذه الضريبة إلا من خلال الإحصاء السكاني، والذي ربما تم إجراؤه في نفس وقت إحصاء الأراضي أي عام ٢٩٧م، وأجري بالتزامن معه في السنوات التي تلت ٢٩٧م مباشرة، وسيكون من الضروري تحديث قائمة الخاضعين للضريبة بتكرار العملية على فترات منتظمة. لذا نفترض مبدئيًا أن مرسومًا إمبراطوريًا صدر مبكرًا لإعداد إحصاء ٣٠٢-٣٠٧م، ومراجعة الإحصاء الأصلي، وهذا ما يؤيده بعض الباحثين(١).

نعلم أن الإقرار في الوثيقتين P. Strasb. 1. 42. و P. Cair. Isid. 8 قد كان استجابة للإحصاء الثالث الذي تم إجراؤه بموجب مرسوم إمبراطوري في ٣٠٧ – ٣١٢م، وتحديدًا في ٣٠٩م، والصيغة المستخدمة في P. Cair. Isid. 8 هي نفسها إلى حد كبير المستخدمة فيP.Strasb.1. 42، وتتكون الوثيقة من العناصر الآتية:

- ✓ كتابة التاريخ حسب القنصلية لعام ٣٠٩م.
- ✓ الشهر واليوم حسب التقويم الروماني.

(1) Boak. A. E. R & Youtie. H. C: *Op. Cit*., p. 71. انظر:

- ✓ عنوان وبيانات الكينستور أولبيوس الكسندر.
- ✓ اسم مقدم الإقرار: أوريليوس إيزيدوروس ابن بطلميوس وهيرويس.
- ✓ محل إقامته في قرية كرانيس.
- ✓ إشارة إلى المرسوم الإمبراطوري الذي أُجري على أساسه هذا الإحصاء.
- ✓ الأشخاص الذين تم تقديم الإقرار عنهم.
- ✓ إفادة المُقر بامتلاكه للمنزل الذي يشغله وعدم مشاركته مع غيره.
- ✓ يمين المُقر.
- ✓ توقيع المُقر بما ذلك على القسم.
- ✓ مُلخص الإقرار.
- ✓ التوقيع اللاتيني لأبيوس الكسندر.

في حين تضمن الإقرار جميع الأشخاص في P. Strasb. 1. 42. بما في ذلك صبي يبلغ من العمر ١٢ عامًا يقال أنه خاضع للضريبة، نجد في P. Cair. Isid. 8 أن ابن إيزيدوروس البالغ من العمر ثلاث سنوات موصوف بأنه غير خاضع للضريبة. ولذا لم يتم الكشف عن الحد الأقصى أو الأدنى لسن المسؤولية عن ضريبة الرأس بموجب مرسوم أرستيوس، ومع ذلك يتضح من P. Strasb. 1. 42. أن الحد الأدنى انخفض إلى ما دون سن الـ ١٤ عام، والذي كان بمثابة الحد الأدنى للمسؤولية عن ضريبة الرأس، بموجب المبدأ الضريبي. واستبعاد الإناث من الوثيقتين يعتمد على إعفائهم من ضريبة الرأس(١). ولم يذكر إقرار P. Cair. Isidor. 8 أي امرأة، وقد يكون ذلك صدفة، ومع ذلك فإن أسرة صاحب إقرار P. Strasb. 1. 42. تشمل بجانب المُقِر نفسه رجلان

(1) Boak. A. E. R & Youtie. H. C: *Op. Cit.*, p. 72.

وطفل، ومن غير المحتمل أن يكون الثلاثة رجال في عام ٣١٠م أرامل أو مطلقين[١].

من ناحية أخرى يُطلق على أولبيوس الكسندر كينستور (هيبتانوميا– الأقاليم السبعة)، وهو الذي تلقى إقرارات في عام ٣٠٩– ٣١٠م من سكان أرسينوي. بينما خارج مصر كان الكينستور مسئولًا عن الإحصاء السكاني لإحدى المقاطعات. وربما كان الأمر نفسه في مصر مع بعض الاختلافات التي ذكرناها، وخاصة حالة (أولبيوس الكسندر) بمعنى أن هناك تغييرًا قد حدث في التقسيمات الإدارية، ونادرًا ما نرى الكينستور بعد عام ٣١٠م. وربما لم يكن هذا الأمر صدفة لأن دافعي الضرائب حتى منتصف القرن الرابع كانوا لا يزالون يستخدمون الصيغة المتداولة بالإحصاءات التي تم إعدادها في عام ٣٠٢– ٣٠٣م[٢].

ثالثًا– نطاق عمل الكينستور:

(١) النطاق المكاني لعمل الكينستور:

تدل الوثائق البردية على أن النطاق المكاني لعمل الكينستور الذي أشرف على إقرارات مسح الأراضي الزراعية كان إقليمًا واحدًا، فعلى سبيل المثال وجدنا الكينستور يوليوس سيبتيموس سابينوس مسئولًا عن إقليم أرسينوي[٣]، والكينستور فيليوس مسئولًا عن الإقليم المنديسي[٤].

(1) Lallemand. J: *Op. Cit*., p. 174. Not. 3.

(2) Ibid., 93.

(3) P. Cair. Isid. 2, 4, 7; P. Col. VII. 124, 125, 181; p. Corn. 20; p. Mich. XII. 626; P. Sakaon. 2, 3, 76.

(4) P. Oxy. 44. 3205.

أما الكينستور الذي أشرف على التعداد السكاني فقد كان نطاق عمله أكثر من إقليم، ومثال ذلك: أولبيوس الكسندر كينستور (هيبتانوميا– الأقاليم السبعة).

ويرى الباحث: أن هذا الاختلاف ربما يرجع إلى طبيعة المهمة التي يُكلف بها الكينستور، بمعنى أن مراجعة إقرارات مسح الأراضي الزراعية، والتأكد منها، وكثرة هذه الإقرارات، وغير ذلك من أعمال إحصاء الأراضي الزراعية تحتاج إلى الكثير من الجهد والوقت، مع الوضع في الاعتبار أن هناك إقرارات كانت تُقدم إلى الكينستور تفيد بأن الأرض التي تم قياسها (غير مروية)، ويترتب على ذلك تشكيل لجنة جديدة لفحص هذه الأراضي مرة أخرى بعد فترة زمنية معينة، مما يدل على أن الإشراف على هذه الإقرارات يتطلب أن يعمل الكينستور في نطاق مكاني محدود، بخلاف الإشراف على التعداد السكاني أو تعداد الأشخاص فإنه يتم إنجازه في وقت قصير، وهذا يفسر أن الكينستور الذي يُشرف على إقرارات مسح الأراضي يعمل في إقليم واحد، وأن الذي يُشرف على تعداد الأشخاص من الممكن أن يعمل في أكثر من إقليم.

إن الوثائق البردية لا تترك – الآن– أي مجال للشك أنه في مصر على الأقل في ظل إصلاحات دقلديانوس الشاملة لم تمتد سلطة الكينستور على مستوى الولاية كلها؛ لكنها فقط شملت إقليم واحد، أو أكثر من إقليم(١).

ويرى أحد الباحثين أنه من الصعب تحديد النطاق المكاني لعمل الكينستور على وجه اليقين، فنجد دافعوا الضرائب في أرسينوي يوجهون إقراراتهم إلى يوليوس سيبتيموس سابينوس، وتلك الخاصة بهرموبوليس ليوليوس الكسندر، وفي طيبة في الجنوب كان الكينستور هو خريسبوس، ومن الممكن بالطبع أن يكون

(1) Lewis. N: "Notationes Legentis", *BASP*, Vol. 30, No. 3 /4 (1993), p. 117.

خريسبوس قد خلف يوليوس الكسندر في مهمة الإحصاء، إما في جنوب طيبة أو في الإقليم كله، لكن لا توجد أدلة كافية على ذلك(١).

(٢)النطاق الزماني لعمل الكينستور ومدة عمله:

تدلنا الوثائق البردية أن بداية وظيفة الكينستور كانت عام ٢٩٧-٢٩٨م، وأن نهايتها كانت عام ٣٤٨م، وهو تاريخ آخر وثيقة بردية يرد بها ذكر للكينستور(٢)، ومعنى ذلك أن هذه الوظيفة لم تستمر طويلًا، ويبدو أنها أنشأت لغرض معين وهو زيادة التدقيق في إقرارات مسح الأراضي الزراعية، والاهتمام بالتعداد الصحيح للسكان، وبالتالي الاستفادة بقدر أكبر من الضرائب. وكان من الممكن أن يستمر الكينستور في منصبه لأكثر من سنة مالية، فعند مراجعة إحصاءات ٢٩٩- ٣٠٠م، وإحصاءات ٣٠٢-٣٠٣م، سنجدها بواسطة الموظف نفسه، مثل إحصاءات ٢٩٨- ٢٩٩م(٣). وتتركز المعلومات الخاصة بهؤلاء الكينستوريين في أرشيفات أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الميلاديين من قرية كرانيس بإقليم أرسينوي، ويبدو من توثيق سجلاتهم أن هناك تغييرًا ملحوظًا قد حدث في نمط الإدارة(٤).

والجدير بالذكر أننا لم نسمع شيئًا عن كينستور تم تعيينه في إقليم أرسينوي بعد سابينوس، وجميع الإشارات اللاحقة إلى سجل الأراضي مُصاغة على نمط الإحصاء الذي أجراه هو(٥)، ففي وثيقة ترجع إلى عام ٣٤٨م نجدها تذكر

(1) Lallemand. J: *Op. Cit*., p. 93.
(2) BGU. 3. 917. L. 7.
(3) Lallemand. J: *Op. Cit*., p. 93.
(4) Browne. G. M: "Three Papyri from Fourth-Century Karanis", *HSCP*, 74, (1970), p. 322.
(5) Rathbone. D: "Villages and Patronage in Fourth-Century Egypt: The Case of P. Ross. Georg. 3.8", *BASP*, Vol. 45, (2008), p. 194.

الممتلكات المسجلة عندما قام سابينوس بالإحصاء، وهذا يدلنا على أنه لم يكن يتم تجاهل كل الإحصاءات السابقة، وأن إحصاء سابينوس كان هو الأساس حتى بعد مضي نصف قرن من الزمان (٢٩٧-٣٤٨م)[١].

رابعًا – من الذي يُعين الكينستور؟ وهل هناك موظفون تابعون له أو مساعدون له؟

تُعد وظيفة الكينستور من الوظائف التي كانت تابعة للإمبراطور مباشرة، وذلك لأهمية هذه الوظيفة، فقد امتدت سلطاته – بلا شك– إلى أراضي الإقليم بأكمله، وتلقى إقرارات مسح الأراضي من قبل دافعي الضرائب. وتتيح لنا الإقرارات الخاصة بإحصاء الأراضي معرفة الموظفين الذين ينظمون عملية الإحصاء، والموظفين الذي يتحققون من البيانات المُقدَّمة من دافعي الضرائب[٢].

فلدينا وثيقة بردية ترجع إلى الفترة ما بين ٣٠١-٣٠٧م، هي بمثابة شكوى إلى البرايفكتوس ἐπάρχος، وهي بخصوص المخالفات التي حدثت من قبل إدارة الإحصاء، حيث تم الاحتيال على خزينة الدولة. ومن المُحتمل جدًا أن يكون سابينوس Σαβείνος المذكور في السطر الثالث هو نفسه الكينستور سيبتيموس سابينوس الذي ورد في مجموعة وثائق .P. Col عام ٣٠٠م. ونقرأ في هذه الوثيقة: "كلوديوس كولكيانوس برايفكتوس مصر المشهور، من .... وجاثوس γαθος، وكلاهما أعضاء مجلس البولي بمدينة أرسنيوي، والمشاركين في الإحصاء. لقد أصبح سابينوس هو الكينستور الرسمي، لكنه ارتكب العديد من الأخطاء أو التعديات التي أضرت بخزينة الدولة، ومن ذلك أنه لم يُحصل

(1) BGU. 3. 917.

(2) Lallemand. J: *Op. Cit*., p. 177.

رسوم حدود الحقول كاملة، وبالتالي لم تكن الضرائب التي تم جمعها كاملة....."[1].

ويرى الباحث: أنه من الممكن جدًا أن الشخصين اللذين قدما هذه الشكوى هم موظفان من الموظفين التابعين للكينستور، ودليل ذلك أن لا أحد يستطيع أن يكتشف الاختلاس أو التحايل الذي حدث على خزينة الدولة إلا الموظفين المباشرين للعمل. ومعنى أنهم قدما الشكوى مباشرة للبرايفكتوس أن البرايفكتوس هو الذي كان يُشرف على تعيين الكينستور، وذلك يعكس لنا أهمية هذه الوظيفة.

وفي إقرارات ٢٩٩– ٣٠٠م، نجد أن هناك مجموعة من الموظفين يعاونون الكينستور، وفي الوقت نفسه يعاونون مُقدَّم الإقرار، بمعنى أنهم كانوا يساعدون مُقدَّم الإقرار في صياغته، وكتابة محتوياته، ثم يُقدم عقب ذلك إلى الكينستور[2]. وفي عام ٣٠٢ – ٣٠٣م، ظهرت إقرارات مُصححة أو إقرارات تصحيحية لإقرارات سابقة، وهذه الإقرارات لم تكن تقدم إلى الكينستور، لكنها كانت تُراجع أولًا من قِبَل الـ ἀναμετρηταί (أي المحققين، أو المُراجعين) لذا يمكننا أن نُميز بين موظفي الإحصاء على النحو التالي:

١) الكينستور المشرف والمسؤول العام عن الإحصاء والتابع مباشرة للإمبراطور.

٢) مجموعتين من اللجان المحلية.

---

(1) P. Amh. 2. 83. "[. . . Κλωδίῳ Κουλ(?)]κιανῷ τῶ[ι δ]ιαση[μ]οτάτωι ἐπάρχωι Αἰγύπτου [παρὰ . . . . καὶ . . .]γαθου ἀμφοτέρων βουλ(ευτῶν) τῆς Ἀρσινοι..τῶν πόλεως. ἐν τῷ κήνσῳ τῷ [γενομένῳ ὑπὸ Σεπτιμίου] Σαβείνου τοῦ κην[σ]ίτορος πολ'λὴ παιδεία.. κατὰ τοῦ τ[αμ]είου.. γεγένηται …δε]καπρώτων, οὐχ ὐ..πὸ τοῦ κηνσίτορος ἀλλ' ὑπό τινων κακούργων .. ης ὁριοδίκτης.. ἐφ' ἐξουσίᾳ ἔχων τὰ πάντα μὴ συνεστῶτα …ἀ]πογραφαῖς ὧν αὐτὸς γεωργῖ.. καὶ καρποῦται ἀρουρῶν Ὡρίωνά τινα … ε καὶ Σουχάμμων τις καὶ αὐτὸς ἔχων αὐτόθιν γῆν ….".

(2) Hanson. A. E: *Op. Cit.*, p. 26.

٣) المساعدون الذين يساعدون صاحب الإقرار في إثبات إقراره، ويشهدون عليه[١].

وقد شكل هؤلاء الأنامتريتاي ἀναμετρηταί في هيرموبوليس لجنة من رجلين للتحقق من بعض الأراضي ومراجعة حالتها، بينما على العكس في أرسينوي كان من الممكن أن يقوم واحد منهم فقط ἀναμετρητής بالعمل. ولذا فإننا نميل إلى افتراض أن وظيفة ἀναμετρηταί إنما تدل على حيادهم واستقلالهم. وعلى الرغم من ذلك فليس من السهل استخلاص هذه الاستنتاجات من (حالة منفردة) فكلمة ἀναμετρητής ظهرت فقط في إقرارات الأراضي الخاصة بعام ٣٠٢ – ٣٠٣م[٢].

ويبدو أنه قد أنشئت هذه الوظيفة؛ لإنجاز أعمال معينة فقط في تلك الفترة، وهذه الأعمال هي: التحقق من حالة الأرض التي أعلن صاحبها أنها أرض جافة وغير مزروعة، ومراجعة ما إذا كان تم زراعتها أم لا.

وتكونت اللجان التي تساعد دافع الضرائب في صياغة إقراره في ٢٩٩ – ٣٠٠م، وفي ٣٠٢ – ٣٠٣م، من أعضاء مجلس البولي من جهة، أو من أعيان القرية الذين يخدمون كشهود، ومن ناحية أخرى المحققين الدائمين في السجلات العقارية الذين يشرعون في مسح الأراضي والتحقق من دقة الإقرارات والبيانات المذكورة[٣].

فأثناء عملية الإحصاء يقوم المساحون γεωμέτραι بقياس الأراضي، ثم يأتي دور مدقق الحدود ὁριοδείκτης ليراجع ويتحقق من ملكية هذه الأراضي لدافعي الضرائب، لكن يبدو أنه في بعض الحالات يقوم ὁριοδείκτης هو

(1) Lallemand. J: *Op. Cit*., p. 178.

(2) P. Corn. 20.

(3) Lallemand. J: *Op. Cit*., p. 179.

بنفسه بإجراء بعض المسوحات أو قياس الأراضي، لذا فمن الصعب بالفعل تمييز اختصاص ὁριοδείκτης عن تلك التي يمارسها γεωμέτραι. لكننا نستطيع القول: لقد شارك الجميع في إجراء عملية الإحصاء(١).

إن γεωμέτραι أو ὁριοδείκτης موثقان بالفعل في العصر الروماني، ويظهران معًا في إقرارات الإحصاء لدينا، وظهرا أيضًا في نص مؤرخ بعام ٣٢١-٣٢٢م(٢)، كما ظهرت لفظة ὁριοδείκτης في الوثائق مرة أخرى حوالي عام ٣٤٠م(٣)، أما عن العلاقة بين هذين المصطلحين؛ فلا تزال مجهولة، وكذلك مدى اختصاص كل منهما.

ويعتبر ناشروا P. Cornell. 20 أن سابينوس كان مسؤولًا أيضًا عن الإحصاء الذي تم إجراؤه في أرسينوي عام ٣٠٢م، وفي هذه المناسبة من وجهة نظرهم قدم كل صاحب أرض إقرارًا عن جميع ممتلكاته لسابينوس الكينستور، والأرض التي تم الإبلاغ عنها بأنها قاحلة (χέρσος) أو غير مزروعة (ἀδέσποτος) كان يتم بعد ذلك إخضاعها للتفتيش الرسمي؛ لتحديد حالتها الحقيقية(٤).

وقد تم الإبلاغ عن القياسات التي تم الحصول عليها بهذه الطريقة من قبل مالك الأرض في إقرار مُنقح إلى مساح الأرض ἀναμετρητής على أنها تم الإعلان عنها مؤخرًا من خلال إحصاء سابينوس في حين أن الكلمات اليونانية

(1) Ibid., p. 180.
(2) P. Caire. preisigke. 8 = W. Chrest., 240, 11. 4-5, 9-10.
(3) P. Amh. 2. 142.
(4) Westermann. W. L. & Kraemer. C. J: *Op. Cit*., p. 27.

قد يتم تحويلها بشكل أكثر دقة إلى: "وسبق لي أن أعلنتها تحت رقابة سابينوس"[١].

وبناءً على ما تقدم كان يتم تقديم إقرارات الأراضي القاحلة وغير المزروعة للإحصاء لعام ٢٩٧م، إلى الكينستور وهي بمثابة إقرارات أصلية، أما التقارير التكميلية فكانت تقدم إلى مسؤول آخر من درجة أدنى بكثير، لكن جميعها تابعة لنفس الإحصاء.

فكان يتم تجميع سجلات الأراضي الأساسية للإقليم، وذلك من خلال الإقرارات المودعة لدى سابينوس خلال السنوات (٢٩٨-٣٠٠م) والإحصاءات اللاحقة؛ ثم يتم التحقق والتثبت من السجلات الموجودة، كما يتم عمل دمج أو تعديل لجميع التغيرات في حالة الأراضي، وإنتاجيتها. وهكذا تم إعادة تصنيف الأراضي التي تم الإعلان عنها قبل ذلك بأنها غير مروية في إحصاء ٢٩٧م، إلى أراضي مزروعة في إحصاء ٣٠٢م، لأنها دخلت حيز الإنتاج منذ ذلك الحين. هذا هو الإجراء الذي تم توضيحه في P. Cornell. 20 والدور الثانوي أو التكميلي للإحصاء بعد ٢٩٧م يوضح سبب إسنادها إلى مسؤولين ثانويين ἀναμετρηταί مساحون وليس للكينستور. كان الإحصاء المطلوب في مصر جزءًا من الإحصاء العام للإمبراطورية بأكملها، والذي بدأ عام٢٩٧م، وأرسى الأساس لفرض الضرائب الريفية "الزراعية" في ظل نظام Indictio (دورة تقدير الضرائب التي تحدث مرة كل خمسة عشر عامًا)[٢].

(1) Boak. A. E. R & Youtie. H. C: *Op. Cit.*, p. 31.

(٢) هـ. آيدرس بل، *مصر من الإسكندر الأكبر حتى الفتح العربي*، ترجمة: عبداللطيف أحمد علي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٧٣م، ص١٥٧.

قائمة بالكينستوريين الذين ورد ذكرهم في الوثائق البردية

م	الاسم	المكان	البردية
١	يوليوس سيبتيموس سابينوس ïουλιω Σεπτιμίῳ Σαβε[ί]νῳ	إقليم أرسينوي	P. Cair. Isid. 2, 4, 7; P. Col. VII. 124, 125, 181; p. Corn. 20; p. Mich. XII. 626; P. Sakaon. 2, 3, 76.
٢	يوليوس ألكسندر Ἰουλίωι Ἀλεξάνδρω	هيبتانوميا – الأقاليم السبعة	P. Flor. 1 32 a; P. Lond. V. 1647; P. Strasb. 3. 152.
٣	أولبيوس ألكسندر Οὐλπίῳ Ἀλεξάνδρω	إقليم أرسينوي	P. Sakaon. 1.
٤	فيليوس Φιλέος	الإقليم المنديسي	P. Oxy. 44. 3205.
٥	خريسبوس Χρυσίππος	بانوبوليس	P. Panop. 20. = SB. XII. 11213.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث نتوصل إلى النتائج الآتية:

- ظهرت وظيفة الكينستور في مصر عام ٢٩٧– ٢٩٨م، وانتهت عام ٣٤٨م.
- كان الكينستور بمثابة موظف يتبع الإمبراطور مباشرة، ويعاونه بعض الموظفين الذين ينظمون عملية الإحصاء والموظفين الذين يراجعون ويتحققون من البيانات والإقرارات المُقدَمة من دافعي الضرائب.
- كان للكينستور عدة مهام، ومنها:
  - ✓ الإشراف على إقرارات مسح الأراضي الزراعية.
  - ✓ تلقى إقرارات خاصة بالأشجار المثمرة.
  - ✓ الإشراف على التعداد السكاني.
- كان نطاق عمل الكينستور الذي كان يُشرف على إقرارات مسح الأراضي الزراعية في إقليم واحد.
- كان نطاق عمل الكينستور الذي كان يُشرف على التعداد السكاني عدة أقاليم.
- وظيفة الكينستور من الوظائف التي أُنشأت لغرض معين، وهو الإشراف على عمليات الإحصاء سواء الخاص بالأراضي الزراعية أو الخاص بتعداد الأشخاص.
- يُعد الكينستور يوليوس سيبتيموس سابينوس الذي أشرف على إحصاء الأراضي في إقليم أرسينوي، أشهر كينستور ورد ذكره في الوثائق البردية.
- توجد وفرة في الوثائق التي تناولت إقرارات مسح الأراضي الزراعية، مقارنة بالتي تناولت تعداد السكان.

التوصيات:

يوصي البحث بأن يهتم الباحثون في مجال التاريخ اليوناني والروماني بدراسة القرن الرابع الميلادي بشكل أكثر تركيزًا ودقة، لأن به الكثير من الموضوعات التي تستحق الدراسة.

الاختصارات

BASP: *The Bulletin of the American Society of Papyrologists.*
HSCP: *Harvard Studies in Classical Philology.*
ZPE: *Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik.*

المصادر والمراجع

أولًا– المصادر البردية:

1) BGU= *Aegyptische Urkunden aus den Königliche Staatlichen*) *Museen zu Berlin,* Griechische Urkunden. Berlin, 1903.
2) P. Amh= *Classical Fragments and Documents of the Ptolemaic, Roman and Byzantine Periods*, ed. Grenfell. B. P. & Hunt. A. S, London, 1901.
3) P. Cair. Isid= *The Archive of Aurelius Isidorus in the Egyptian Museum*, ed. Boak. A. E. R & Youtie. H. C. Cairo, and the University of Michigan, Ann Arbor, 1960.
4) P. Col= *Columbia Papyri. VII, Fourth Century Documents from Karanis*, ed. Bagnall. R. S. & Lewis. N. Missoula, 1979.
5) P. Corn= *Greek Papyri in the Library of Cornell University*, ed. Westermann. W. L & Kraemer. C. J, New York ,1926.
6) P. Flor = *Documenti pubblici e privati dell'età romana e bizantina*, ed. Vitelli. G, Milan, 1906.
7) P. Lond= *Greek Papyri in the British Museum*, ed. Bell. H. I, London, 1917.
8) P. Mich= *Michigan Papyri*, ed. Browne. G. M, Toronto, 1975.
9) P. Oxy= *The Oxyrhynchus Papyri*. Published by the Egypt Exploration Society in Graeco-Roman Memoirs. ed. Bowman. A. K & Haslam. M.W, London. 1976.
10) P. Panop= *Urkunden aus Panopolis*, ed. Youtie. L. C. & Hagedorn, Bonn, 1980.
11) P. Sakaon= *The Archive of Aurelius Sakaon: Papers of an Egyptian Farmer in the last Century of Theadelphia*, ed. Parássoglou. G. M, Bonn, 1978.
12) P. Strasb= *Papyrus grecs de la Bibliothèque Nationale et Universitaire de Strasbourg*, ed. Collomp. P, Paris,

(Publications de la Faculté des Lettres de l'Université de Strasbourg 97), 1948.

13)SB= *Sammelbuch griechischer Urkunden aus Aegypten*, (A collection of documentary papyri, ostraca, inscriptions, mummy tablets and related texts published in journals or unindexed catalogues. Begun by Preisigke. F. in 1915, continued by Bilabel. F., Kiessling. E., and Rupprecht. H. A.) Wiesbaden, 1976.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

1. Blouin. K: "Environnement et fisc dans le nome mendésien à l'époque romaine. Réalités et enjeux de la diversification. Avec résumé en français", ***BASP***, Vol. 44, (2007).
2. Boak. A. E. R & Youtie. H. C.: *The Archive of Aurelius Isidorus in the Egyptian Museum*, Cairo, and the University of Michigan, Ann Arbor, 1960.
3. Browne. G. M: "Three Papyri from Fourth-Century Karanis," ***HSCP***, 74, (1970).
4. Hanson. E. A: "Memorandum and Speech of an Advocate", ***ZPE***, 8 (1971).
5. Lallemand. J: *L'administration civile de l'Égypte de l'avènement de Dioclétien à la création du diocèse* (284 - 382), Bruxelles, 1963.
6. Lewis. N: "Notationes Legentis", ***BASP***, Vol. 30, No. 3 /4 (1993).
7. Packman. Z. M: "Still Further Notes on Papyrus Documents with the Imperial Oath", ***ZPE***, Bd. 100, (1994).
8. Rathbone. D: "Villages and Patronage in Fourth - Century Egypt: The Case of P. Ross. Georg. 3.8", ***BASP***, Vol. 45, (2008).
9. Sijpesteijn. P. J: "Short Remarks on Some Papyri IV", ***Aegyptus***, gennaio dicembre, Anno 68, 1988.

10.Westermann. W. L.& Kraemer. C. J: *Greek Papyri in the Library of Cornell University*, New York, 1926.

ثالثًا– المراجع العربية:

١. محمد فهمي عبدالباقي محمود: ديكابروتس مصر في القرن الثالث الميلادي، ***مجلة المؤرخ المصري***، ع٢٣، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٠م.

٢. هـ. آيدرس بل: *مصر من الإسكندر الأكبر حتى الفتح العربي*، ترجمة: عبداللطيف أحمد علي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٧٣م.